



مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
<https://mkmgjournals.ekb.eg>
المجلد (٩٠) أبريل (ج ٢) ٢٠٢٤ م



تحليل محتوى كتاب العلوم للصف الثاني المتوسط في ضوء بعض مجالات الإعجاز العلمي
في القرآن الكريم والسنة النبوية

إعداد

أ/ عبدالله يحيى علي آل سالمه
باحث دكتوراه جامعة الملك خالد – كلية التربية
قسم التعليم والتعلم

المجلد (٩٠) أبريل (ج ٢) ٢٠٢٤ م

مستخلص البحث:

هدف البحث الحالي إلى تحليل محتوى كتاب العلوم للصف الثاني المتوسط في المملكة العربية السعودية في ضوء بعض مجالات الإعجاز العلمي في القرآن الكريم والسنة النبوية، ولتحقيق هذا الهدف استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وأعد قائمة بمجالات الإعجاز العلمي في القرآن الكريم والسنة النبوية، حيث استخدمت في إعداد بطاقة تحليل المحتوى، وقد اشتملت على (٣) مجالات و (٢٤) مؤشرا، وتكونت عينة البحث من كتاب العلوم للصف الثاني المتوسط، بفصوله: الأول، والثاني، والثالث في المملكة العربية السعودية طبعة ١٤٤٥هـ، وأظهرت نتائج البحث أن مجال خلق الإنسان ومؤشراته توافر بنسبة (٥٦,٥٢%) وبدرجة توافر متوسطة، كما أن مجال الوقاية من الأمراض ومؤشراته توافر بنسبة (٢٦,٠٨%) وبدرجة توافر منخفضة، أما مجال خلق النباتات ومؤشراته فقد توافر بنسبة (١٧,٣٩%) وبدرجة توافر منخفضة جدا، وأوصى البحث بضرورة تضمين مجالات الإعجاز العلمي في القرآن والسنة التي وردت في هذا البحث في محتوى كتاب العلوم للصف الثاني المتوسط وجميع كتب العلوم.

الكلمات المفتاحية: تحليل المحتوى، محتوى كتاب العلوم، الصف الثاني المتوسط، الإعجاز العلمي في القرآن والسنة.



Abstract:

The aim of the current research is to analyze the content of the science book for the second intermediate grade in the Kingdom of Saudi Arabia in light of some areas of scientific miracles in the Holy Qur'an and the Prophet's Sunnah. To achieve this goal, the researcher used the descriptive analytical method and prepared a list of areas of scientific miracles in the Holy Qur'an and the Prophet's Sunnah, which were used in Preparing a content analysis card, which included (3) fields and (24) indicators. The research sample consisted of the science book for the second intermediate grade, with its chapters: first, second, and third in the Kingdom of Saudi Arabia, 1445 AH edition. The results of the research showed that the field of human creation and its indicators It was available at a rate of (56.52%) with a moderate degree of availability, and the field of disease prevention and its indicators was available at a rate of (26.08%) with a low degree of availability. As for the field of plant creation and its indicators, it was available at a rate of (17.39%) and with a very low degree of availability. The research recommended the necessity of including the areas of scientific miracle in the Qur'an and the Sunnah that were mentioned in this research in the content of the science book for the second intermediate grade and all science books

Keywords: *content analysis, content of the science book, second intermediate grade, scientific miracles in the Qur'an and Sunnah.*

المقدمة:

يعد المنهج التربوي الإسلامي منهجا متكاملا كونه منهجا سماويا إلهيا يعتمد في المقام الأول على القرآن الكريم، فقد تناول القرآن الكريم إشارات تعالج تأسيس الحقائق العلمية في شتى فروع العلم. وأمر الإنسان أن يبحث عنها ويتعامل معها في حدود طاقته وحاجته؛ كي يصل إلى قوانين الكون والطبيعة.

وقد حث الإسلام على طلب العلم، واعتبره وسيلة لمعرفة الله سبحانه، ومعرفة آياته الكونية، قال تعالى ﴿سُنُّرِهِمْ آيَاتِنَا فِي الْأَفَاقِ وَفِي أَنْفُسِهِمْ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ﴾ فصلت: ٥٣. كما دعا الإسلام إلى تأمل وتدبر خلق النباتات والحيوانات قال تعالى ﴿انظُرُوا إِلَىٰ ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَيَنْعِهِ﴾ الأنعام: ٩٩. وقال تعالى ﴿أَفَلَا يَنْظُرُونَ إِلَىٰ الْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ﴾ الغاشية: ١٧. (الشهري، ٢٠٢٠)

إن المتأمل لآيات القرآن الكريم يجد أنها تلفت انتباهنا لكثير من الظواهر المحيطة بنا في الكون، كما يحثنا الله تعالى على التدبر والتأمل والتبصر والتفكير في هذه الظواهر. (حياتي، ٢٠١٦).

فالقرآن الكريم معجزة الله لنبيه محمد عليه الصلاة والسلام، فقد تحدث عن العلوم الكونية حديث الخبر بدقائقها، العليم بأسرارها، المحيط بعلمها ومعارفها، وغاية القرآن من ذكر هذه الظواهر الطبيعية والإشارة إليها، والدعوة للتأمل والتدبر والنظر فيها، هي تحقيق الإيمان بالله وحده لا شريك له. (الأحمدي، ٢٠٢٠).

لذلك يعتبر القرآن الكريم كتاب هداية كامل للحياة، حيث وردت فيه العديد من الآيات التي تحث المسلم على التدبر والتفكير في خلق الله في الكون وفي نفسه، وتنمي فيه الحس العلمي للتعقل والفهم لأن التفكير والتأمل في الكون وما فيه من أعظم وسائل تحقيق الإيمان بالله. (الشريف، ٢٠١٤).

أما السنة النبوية فقد جاءت مفصلة لما ورد في القرآن الكريم ومبينة لما جاء فيه من معان متصلة بالكون والإنسان والحياة، وما ينتج عن التعامل معها من نتائج معرفية ومسائل علمية. (نصر الله، ٢٠٠٦).

لذلك فقد ورد العديد من أحاديث المصطفى عليه الصلاة والسلام التي تحثنا على طلب العلم، منها قوله ﷺ: "من سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله له به طريقا إلى الجنة" رواه مسلم. ونجد أن هذه الميزة ليست خاصة بطلب العلوم الشرعية فقط، بل إنها تشمل جميع العلوم التي فيها منفعة للمسلم ولغيره ولا تتعارض مع شريعتنا السمحة. (الشهري، ٢٠٢٠).

وقد أوضحت آيات القرآن الكريم وأحاديث السنة النبوية العلاقة بين الدين الإسلامي والعلم، وأكدت على الاتفاق التام بينهما، فالإسلام يدعو إلى العلم من خلال التفكير والتدبر والنظر والبحث في ظواهر وآيات الكون، والعلم يؤدي إلى الإيمان بالله عز وجل. (الأحمدي، ٢٠٢٠).

وفي ذات السياق فإن من أكبر خصائص هذا العصر أنه عصر التقدم العلمي والمعرفي، حيث تطور العلم بصورة سريعة ومتلاحقة في شتى ميادين الحياة وبخاصة في ميدان العلوم الطبيعية، حيث نجد أن الإعجاز العلمي من خلال بحثه في معجزات القرآن والسنة؛ قد توصل إلى حقائق علمية ثبتت صحتها لم يتوصل إليها العلم الحديث إلا بعد قرون من نزول القرآن الكريم. (الشهري، ٢٠٢٠).

ونظرا للارتباط الوثيق بين بعض ما توصل إليه العلم الحديث من كشوفات علمية وبعض آيات القرآن الكريم وأحاديث السنة النبوية، فإن ذلك يدعو إلى التوسع في دراسة الإعجاز العلمي في القرآن الكريم والسنة النبوية، وتضمين نماذج من ذلك في محتوى المناهج الدراسية. (العامودي، ٢٠١٣).

وقد بذلت العديد من الجهود لإبراز جوانب الإعجاز العلمي في القرآن والسنة؛ ومن ذلك إنشاء الهيئة العالمية للإعجاز العلمي في القرآن والسنة عام ١٤٠٤ هـ، والتي هدفت إلى إدخال مضامين الأبحاث المعتمدة في الإعجاز العلمي في مناهج التعليم بمراحله المختلفة، وإعداد جيل

من العلماء والباحثين لدراسة مسائل الإعجاز العلمي في ضوء ما جاء في القرآن والسنة، وصبغ علوم الكون صبغة إيمانية. (الذيابي، ٢٠١٩).

وتعد مناهج العلوم الطبيعية من أهم المناهج التي تهتم بدراسة الكائنات الحية من إنسان وحيوان ونبات، وكذلك دراسة علم الفلك، وعلم الأرض، والطب والوقاية من الأمراض، وعلم البيئة، وتعتبر بذلك مجال خصب لدراسات وموضوعات الإعجاز العلمي، كما تعد مناهج العلوم من أوثق المناهج صلة بالدين الإسلامي، لذلك هدف البحث إلى الكشف عن واقع تضمين مجالات الإعجاز العلمي في القرآن والسنة في محتوى كتاب العلوم للصف الثاني المتوسط.

مشكلة البحث:

يمثل المحتوى العلمي أحد الركائز الأساسية للمنهج والذي يتمثل في الكتاب المدرسي بكل ما يحويه من معارف ومهارات وقيم واتجاهات علمية، لذلك تعد عملية تحليل الكتب المدرسية عملية تشخيصية وعلاجية في نفس الوقت، تقود إلى فهم محتوى الكتب، وتطوير المنهج، وتحسين مستوى الكتب المدرسية. (أبو زينة، ٢٠١٠).

كما أن من أعظم وسائل المجتمع المناهج الدراسية حيث يمكن من خلالها تحقيق الأهداف المرجوة، فهي تسهم في إعداد المتعلمين وتزويدهم بالقيم ومهارات البحث العلمي ومهارات التفكير التي تساعدهم على أداء دورهم في الحياة بشكل أفضل، ومواجهة التطورات والتغيرات التي يشهدها العالم في وقتنا الحالي. (الشهري، ٢٠٢٠).

وقد توصلت دراسة كل من (إبراهيم، ٢٠١١؛ الجنابي، ٢٠٠٣؛ حامد، ٢٠١٠؛ عبدالغني، ٢٠٠٥؛ عبدربه، ٢٠١٦؛ المراغي، ١٩٩٤) إلى فاعلية التدريس من خلال المداخل والبرامج القائمة على الإعجاز العلمي في تنمية مهارات التفكير العلمي و المبادئ العلمية، وتنمية التحصيل وبعض القيم العلمية، وتنمية الوعي البيئي والقيم الأخلاقية ومهارات التفكير التأملي لدى المتعلمين وميلهم نحو المادة، كما توصلت دراسة الشهري (٢٠٢٠) إلى إعداد قائمة بمجالات الإعجاز العلمي في القرآن والسنة، وأوصت بتضمينها في محتوى منهج علم الأحياء في المرحلة الثانوية.

وقد أوصت العديد من الدراسات السابقة، كدراسة (الجنابي، ٢٠٠٣؛ حياتي، ٢٠١٤؛ العامودي، ٢٠١٣)، وكذلك العديد من مؤتمرات الإعجاز العلمي في القرآن والسنة، ومنها: المؤتمر العالمي الذي عقد بأندونيسيا عام (١٤١٩هـ)، والمؤتمر العالمي الذي عقد في لبنان عام (١٤٢١هـ)، والمؤتمر العالمي الذي عقد في الكويت عام (١٤٢٧هـ)، والمؤتمر العالمي الذي عقد في مصر عام (١٤٣١هـ)، والمؤتمرات العالمية التي عقدت في إسبانيا عام (١٤٣٢هـ) و عام (١٤٣٦هـ)، بتضمين أوجه الإعجاز العلمي في محتوى المناهج الدراسية وتوجيه العلوم توجيهها إسلاميا.

وبالنظر لمناهج العلوم في المملكة العربية السعودية نجد أنها تمت موازمتها وترجمتها من سلاسل عالمية (ماجروهل الأمريكية)، لذلك يتضح أن تضمين موضوعات الإعجاز العلمي في القرآن والسنة في هذه المناهج لم تحظ بالقدر المناسب من الاهتمام، مما يحتم أن يولى مجال الموازنة الثقافية عناية خاصة للتحقق من مدى كفاية الموازنة للالتزام بالمبادئ الإسلامية والمتطلبات الثقافية والوطنية والاجتماعية. (الغامدي، ٢٠٢١). كما يرى الباحث أن طبيعة العصر الحالي تفرض أهمية تضمين موضوعات الإعجاز العلمي في القرآن والسنة في مناهج العلوم.

ويوضح بعض الباحثين أهمية إدراج وتضمين بعض جوانب وموضوعات الإعجاز العلمي في القرآن والسنة في محتوى المناهج الدراسية بشكل عام ومناهج العلوم بشكل خاص، وتتمثل هذه الأهمية فيما يلي: (الذيايي، ٢٠١٩؛ سلامة، ٢٠١٦؛ عبدالفتاح، ٢٠١٦؛ غنيم وعبدالآخر، ٢٠١٨):

- تجديد بيئة رسالة الإسلام وأسلوب الدعوة.
- إثبات صدق رسالة الرسول عليه الصلاة والسلام.
- التوسع في فهم القرآن الكريم، وامتنال أمر الله بتدبره.
- إيضاح العلاقة بين الدين والعلم.
- تصحيح الأفكار الباطلة التي شاعت بين البشر حول أسرار الخلق.

- تنشئة جيل من الباحثين والعلماء لتقصي ودراسة الحقائق الكونية والمسائل العلمية وفق ما جاء في القرآن والسنة.

ونظرا لعدم وجود دراسات- في حدود علم الباحث- تناولت بالتحليل مدى توافر مجالات الإعجاز العلمي في القرآن الكريم والسنة النبوية في محتوى كتاب العلوم للصف الثاني المتوسط، فقد تحددت مشكلة البحث الحالي في الحاجة إلى تحليل محتوى كتاب العلوم للصف الثاني المتوسط في ضوء بعض مجالات الإعجاز العلمي في القرآن الكريم والسنة النبوية.

أسئلة البحث:

حاول البحث الحالي الإجابة عن الأسئلة التالية:

- ١- ما مجالات الإعجاز العلمي في القرآن الكريم والسنة النبوية التي ينبغي توافرها في محتوى كتاب العلوم للصف الثاني المتوسط؟
- ٢- ما مدى توافر مجالات الإعجاز العلمي في القرآن الكريم والسنة النبوية في محتوى كتاب العلوم للصف الثاني المتوسط؟

أهداف البحث:

هدف البحث الحالي إلى:

- ١- تحديد مجالات الإعجاز العلمي في القرآن الكريم والسنة النبوية التي ينبغي توافرها في محتوى كتاب العلوم للصف الثاني المتوسط.
- ٢- تعرف مدى توافر مجالات الإعجاز العلمي في القرآن الكريم والسنة النبوية في محتوى كتاب العلوم للصف الثاني المتوسط.

أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث فيما يلي:

- ١- يبرز نقاط الضعف والقوة في محتوى كتاب العلوم للصف الثاني المتوسط من خلال تحليله، ومدى تضمينه لمجالات الإعجاز العلمي في القرآن الكريم والسنة النبوية.

- ٢- قد يسهم هذا البحث في تطوير محتوى كتاب العلوم للصف الثاني المتوسط في ضوء مجالات الإعجاز العلمي في القرآن الكريم والسنة النبوية.
- ٣- يثري الأدب النظري المتعلق بميدان العلوم، ويوفر أداة تحليل المحتوى وقائمة مجالات الإعجاز العلمي في القرآن الكريم والسنة النبوية.
- ٤- يقدم لمطوري مناهج العلوم قائمة بمجالات الإعجاز العلمي في القرآن الكريم والسنة النبوية التي ينبغي تضمينها في محتوى كتاب العلوم للصف الثاني المتوسط.

حدود البحث:

اقتصر البحث الحالي على الحدود التالية:

الحدود الموضوعية:

- كتاب العلوم للصف الثاني المتوسط طبعة (١٤٤٥ هـ) في المملكة العربية السعودية.
- مجالات الإعجاز العلمي في القرآن الكريم والسنة النبوية التي حلل على ضوئها محتوى كتاب العلوم للصف الثاني المتوسط، وهي ثلاث مجالات: الوقاية من الأمراض، وخلق الإنسان، وخلق النباتات.

الحدود الزمانية:

- تم تطبيق هذا البحث خلال العام الدراسي ١٤٤٥ هـ.

مصطلحات البحث:

تحليل محتوى كتاب العلوم:

عرف الهاشمي وعطية (٢٠١١) تحليل المحتوى بأنه: "أسلوب علمي يهتم بتحديد الوضع القائم للظاهرة المبحوثة كما هو، ووصفها بطريقة تعتمد على تحليل بنيتها الظاهرة، وبيان العلاقة بين عناصرها أو مكوناتها". (ص. ٥٣).

وعرف مُجدَّ وعبدالعظيم (٢٠١٢) تحليل محتوى الكتاب بأنه: الأسلوب العلمي المستخدم في مجال تحليل محتوى الكتاب المدرسي، بهدف تحويل مادة التواصل المكتوبة إلى بيانات عددية إحصائية يمكن قياسها.

ويعرف الباحث تحليل محتوى كتاب العلوم إجرائيا بأنه: أسلوب علمي يستخدم في مجال تحليل محتوى كتاب العلوم للصف الثاني المتوسط في ضوء بعض مجالات الإعجاز العلمي في القرآن الكريم والسنة النبوية.

الإعجاز العلمي في القرآن الكريم والسنة النبوية:

عرفه السعيد (٢٠١١) بأنه: "إخبار القرآن الكريم بحقيقة أثبتتها العلم التجريبي الحديث، وثبت عدم إدراكها بالوسائل البشرية في زمن الرسول عليه الصلاة والسلام". (ص٦٠).
وعرفه العامودي (٢٠١٣) بأنه: "أمر خارق للعادة يظهره الله على يد الأنبياء، وموافق لما توصل إليه العلم الوضعي الحديث من مفاهيم ونتائج تعمل على توسيع مدلولات الآيات القرآنية، وتعمق معانيها في النفس البشرية، وترسخ الإيمان بالله -تعالى- وقدرته". (ص١١).

ويعرف الباحث الإعجاز العلمي في القرآن الكريم والسنة النبوية إجرائيا بأنه: بعض الحقائق العلمية التي اشتمل عليها القرآن الكريم والسنة النبوية في مجالات: (الوقاية من الأمراض، وخلق الإنسان، وخلق النباتات) ولم يكن من الممكن التوصل إليها بالوسائل المتاحة للبشر في زمن الرسول -عليه الصلاة والسلام- وأثبت العلم التجريبي الحديث صحتها، وينبغي توافرها في محتوى كتاب العلوم للصف الثاني المتوسط.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

أولاً: الإطار النظري:

الإعجاز العلمي في القرآن الكريم والسنة النبوية:

يعرف الإعجاز العلمي في القرآن الكريم والسنة النبوية بأنه: "إنشاء القرآن الكريم أو السنة النبوية وسبقهما في ذكر حقيقة علمية أثبتتها العلم التجريبي في الأزمنة المتأخرة وثبت عدم إمكانية إدراكها بالوسائل البشرية في زمن الرسول -عليه الصلاة والسلام-؛ مما يظهر صدقه فيما أخبر به عن ربه -سبحانه وتعالى- وهو باب من أبواب الإعجاز الغيبي". المصلح (٢٠١٤، ص٣١).

أهمية دراسة الإعجاز العلمي في القرآن الكريم والسنة النبوية:

أشار كل من عطية (٢٠١٢) والجيزاوي (٢٠١٦) أن أهمية الإعجاز العلمي في القرآن والسنة تتمثل فيما يلي:

- ١- التوسع في فهم القرآن الكريم.
- ٢- امتثال أمر الله تعالى بتدبر القرآن الكريم.
- ٣- تجديد بيئة رسالة الإسلام في عصر الاكتشافات العلمية.
- ٤- تصحيح مسار العلم التجريبي في الكتابات المعاصرة.
- ٥- اليقين الذي تتركه في قلوب المسلمين عند رؤيتهم هذه الحقائق العلمية الباهرة، لأنها وردت على لسان النبي الأُمِّي مُحَمَّدٍ -ﷺ-.
- ٦- إبطال الشكوك والمزاعم الباطلة حول القرآن الكريم، من خلال الاستشهاد بآيات الإعجاز العلمي للقرآن، وخاصة في تلك الميادين الكونية والحقائق العلمية المعاصرة.
- ٧- ضبط العلم بالضوابط الأخلاقية، وتسخيره لخدمة القيم الإيمانية، وحماية البشرية من نتائجه المدمرة.
- ٨- تحقيق أكبر نوع من عبادة التفكير لتعميق الإيمان في النفوس وتقوية الصلة بالله، وتكوين العملية العلمية التي تبني الأمم وتنشئ الحضارات.
- ٩- يعد الإعجاز العلمي في القرآن والسنة قناة آمنة ترفد بقية قنوات الدعوة إلى الله، وطريقة جديدة لنشر الإسلام، من خلال الكشف عن سبق القرآن والسنة في تقرير كثير الحقائق العلمية التي وصل إليها علماء الغرب متأخرا.

أهداف الإعجاز العلمي في القرآن الكريم والسنة النبوية:

أشارت كل من عبدالفتاح (٢٠١٦)، و حنفي (٢٠١٧)، إلى أن للإعجاز العلمي في القرآن والسنة أهدافا يمكن تحديدها فيما يلي:

- ١- التوافق الدقيق بين نصوص القرآن الكريم وبين ما اكتشفه العلماء من حقائق وأسرار لم تكن معروفة وقت نزول القرآن الكريم.

- ٢- سن التشريعات الحكيمة التي قد يخفى على الناس حكمها وقت نزول القرآن الكريم، واكتشفتها أبحاث العلماء في كافة المجالات، كتحريم أكل لحم الخنزير.
- ٣- إبراز التوافق بين نصوص الوحي القاطعة وبين الحقائق العلمية المكتشفة.
- ٤- تحفيز المسلمين للأخذ بأسباب النهضة العلمية التي تتوافق مع ديننا الحنيف، وتشجيعهم على زيادة وتيرة الاهتمام بالبحث العلمي والتقدم المعرفي.
- ٥- حث الباحثين المسلمين على مواصلة الاهتمام بالبحث في خفايا القرآن الكريم والسنة النبوية، فمن خلال إثبات الكثير من القضايا الإعجازية على سنوات عدة وفترات متقطعة يمكن استنتاج أنه لازلت فرصة الاكتشاف والبحث غير منتهية، وتنبئ باحتمالية إيجاد الجديد في كل مرة وهذا ما يمكن اعتباره نتيجة حتمية.
- ٦- تأصيل البحث العلمي من القرآن والسنة من خلال توجيه مسار البحث العلمي انطلاقاً من كتاب الله وسنة نبيه ﷺ.

مجالات الإعجاز العلمي في القرآن الكريم والسنة النبوية:

يتناول هذا المحور مجالات الإعجاز العلمي الواردة في هذا البحث وهي:

المجال الأول: مجال الوقاية من الأمراض:

وضع الإسلام منهجا فريدا متكاملا لحفظ الصحة البشرية، سبق به كل المعارف الإنسانية، يتكون من صحة الجسم، وصحة العقل، وصحة السلوك الخلقي، والصحة النفسية، ويتعلق هذا المنهج بوقاية صحة الإنسان من الأخطار والأمراض، تحت مسمى إعجاز القرآن والسنة في الطب الوقائي. (الصاوي، ٢٠١٢).

وقد عرف العلماء الطب الوقائي بأنه: الطب المتعلق بالوقاية من الأمراض الجرثومية، والعضوية والنفسية للفرد والمجتمع، ويأتي هذا التعريف متوافقا مع نصوص القرآن الكريم والسنة النبوية التي أشارت إلى مسببات الأمراض، وما وضحته من طرق الوقاية منها بسبل ميسورة منتظمة في عقد فريد من الأوامر والتوجيهات، وهذا يعد منهجا لحفظ الصحة البشرية من الأمراض والعلل والأخطار التي تهددها. (الصاوي، ٢٠١٢).

وقد وردت في القرآن الكريم والسنة النبوية بعض طرق الوقاية من الأمراض ومنها:

١- تحريم الفواحش كالزنا واللواط:

إن الزنا واللواط هما من أقبح الفواحش، وأضرارهما محققة، فالأمراض الجنسية المنتشرة كالزهري والسيلان والمهريس والورم الحبيبي والالتهابات الجنسية ومرض نقص المناعة (الإيدز) خبر برهان على أضرارهما، وهذا تصديق لقول الرسول ﷺ: "لم تظهر الفاحشة في قوم قط حتى يعلنوا بها إلا فشا فيهم الطاعون والأوجاع التي لم تكن مضت في أسلافهم الذين مضوا". (الصاوي، ٢٠١٢).

٢- تغطية آنية الشراب والأكل:

لقد أوصى الرسول عليه الصلاة والسلام بتغطية آنية الطعام، وربط قرب الماء لمنع تلوثها بالجراثيم المحمولة عبر الرياح، حيث قال ﷺ: "غطوا الإناء وأكوا السقاء، فإن في السنة ليلة ينزل فيها وباء لا يمر بإناء ليس عليه غطاء، أو سقاء ليس عليه وكاء، إلا نزل فيه من ذلك الوباء" رواه مسلم. (الصاوي، ٢٠١٢).

٣- الوضوء والسواك والوقاية من بعض الأمراض:

فرض الله سبحانه الوضوء على المسلم، وسن النبي ﷺ فيه سننا، حيث يقوم الإنسان فيه بغسل الأجزاء المكشوفة من جلده (اليدين والوجه والأنف والفم والذراعين ثم يمسح الرأس والأذنين ويغسل القدمين) خمس مرات في اليوم والليلة، ولو استعرضنا مناطق الجسم التي يشملها الوضوء لتبين لنا وجود الحكمة العظيمة، فالجلد المكشوف يعتبر مخزنا للبكتيريا والفطريات، والأنف والفم هما المدخلان الرئيسان لأعضاء الجسم الداخلية، فنظافة الجلد والأنف والفم تعني حماية الجسم والأجزاء الداخلية من الأمراض. (الصاوي، ٢٠١٢).

يقول تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى

الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ﴾ المائدة: ٩.

كما أوصى الرسول ﷺ بالسواك، فقد قال ﷺ: "تسوكوا فإن السواك مطهرة للفم، مرضاة

للرب"، وقد ثبت حديثا أن فوائد السواك الطبية كثيرة وهامة للفم والأسنان، حيث يحتوي على

بعض المواد المضادة للجراثيم، كما يحتوي على مادة السنجرين التي تقضي على الجراثيم.
(الصاوي، ٢٠١٢).

٤- تحريم أكل لحوم الحيوانات النجسة كالخنزير:

وصف الله تعالى في القرآن الكريم حيوان الخنزير بوصف دقيق فقال سبحانه: ﴿أَوْ لَحْمِ خِنزِيرٍ فَإِنَّهُ رِجْسٌ﴾ الأنعام: ١٤٥. والرجس: الشيء القدر، فالخنزير ينقل إلى الإنسان أكثر من ١٦ مرضا عن طريق تناول لحمه ومنتجاته، ومن أهم هذه الأمراض: الدودة الكبدية، وداء السل، إنفلونزا الخنازير، الجمرة الخبيثة، ولذلك حرم الإسلام لحم الخنزير. (الصاوي، ٢٠١٢).

٥- تحريم تناول الخمر وما في حكمها كالمخدرات والتدخين:

حرم الله سبحانه وتعالى الخمر، وهي اسم لكل ما يذهب العقل من المسكرات، فأمر الله باجتنابها، وعدم شربها، ويدخل تحت المسكرات المخدرات التي تذهب العقل، وقد أجمع العلماء على تحريمها، ويأتي تحريمها لما لها من أضرار كبيرة، حيث ثبت أن مادة الكحول التي يحتوي عليها الخمر تؤثر على الكبد فتفقده وظيفته، كما تسبب ضعف عضلة القلب و فقر الدم، وهذا تصديقا لقوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رِجْسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ المائدة: ٩١. (الصاوي، ٢٠١٢).

٦- تجنب ذرات الغبار لاحتوائها على الميكروبات:

من الحقائق العلمية التي لم تكن معروفة إلا بعد اكتشاف الميكروسكوب، أن بعض الأمراض المعدية تنتقل عن طريق الجو المحمل بالغبار، وقد أشار الرسول ﷺ لذلك في قوله: "اتقوا الذر فإن فيه النسمة"، والذر هو: الغبار، والنسمة هي: الميكروب. (عبدالصمد، ٢٠٠٧).

٧- النهي عن التنفس والنفخ في الإناء وتغطية الأنف والضم عند السعال والعطاس:

يؤدي نفخ الرذاذ وزفره إلى انتقال الكثير من الأمراض المعدية كالأنفلونزا، وشلل الأطفال، والنكاف، والحصبة الألمانية، والرشح، وغيرها من الأمراض الفيروسية، ولذلك وجه الرسول صلى الله عليه وسلم بعدم التنفس والنفخ في آنية الأكل والشراب، كما أوصى بتغطية الوجه أثناء العطاس، فعن عبدالله بن عباس رضي الله عنهما قال: "نهى رسول الله ﷺ أن يتنفس في الإناء أو

ينفخ فيه"، وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم (كان إذا عطس غطى وجهه بيديه أو بثوبه وغطى بها صوته). (الصاوي، ٢٠١٢).

٨- اتباع سنن الفطرة والوقاية من الأمراض:

أوصى النبي صلى الله عليه وسلم باتباع سنن الفطرة والتي تمثل أساس نظافة الفرد، روى الإمام مسلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "عشر من الفطرة: قص الشارب وإعفاء اللحية والسواك واستنشاق الماء وقص الأظافر وغسل البراجم (عقد الأصابع) ونتف الإبط وحلق العانة وانتقاص الماء (الاستنجاء)، قال الراوي: ونسيت العاشرة إلا ان تكون المضمضة)، وقد كشفت لنا البحوث الطبية الأهمية الصحية البالغة لتطبيق هذه الخصال وما يترتب على إهمالها من أضرار، فترك الأظفار مجلبة للمرض، حيث يتجمع تحتها ملايين الجراثيم، كما أن ترك شعر العانة هو المسؤول عن مرض تقمل العانة، والذي يؤدي إلى تقرحات والتهابات في هذه المنطقة، كما أن للاستنجاء فوائد صحية ووقائية من الأمراض. (الصاوي، ٢٠١٢).

المجال الثاني: مجال خلق الإنسان:

خلق الله تعالى الإنسان في أحسن صورة، وجعل له العقل والدماغ ليتفكر في خلق الله تعالى، وقد تمكن العلم الحديث بمساعدة الوسائل المتطورة والمعقدة من اكتشاف بعض الأمور والحقائق التي لم تكن مؤكدة فيما مضى، إلا أنها ذكرت بحذافيرها في القرآن الكريم والسنة النبوية، مما يؤكد إعجاز كل منهما، ومن هذه الحقائق ما يلي:

١- ذكر مراحل خلق الإنسان:

أفادت الآيات الكريمة: ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ سُلَالَةٍ مِّنْ طِينٍ (١٢) ثُمَّ جَعَلْنَاهُ نُطْفَةً فِي قَرَارٍ مَّكِينٍ (١٣) ثُمَّ خَلَقْنَا النُّطْفَةَ عَلَقَةً فَخَلَقْنَا الْعَلَقَةَ مُضْغَةً فَخَلَقْنَا الْمُضْغَةَ عِظَامًا فَكَسَوْنَا الْعِظَامَ لَحْمًا ثُمَّ أَنْشَأْنَاهُ خَلْقًا آخَرَ فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ﴾ المؤمنون: ١٢-١٤. أن الإنسان يخلق في أطوار خمسة، وهذه الأطوار هي: (المصلح، ٢٠١٤).

- طور النطفة: لقد أطلق الشارع النطفة على النطفة الذكرية (الحيوان المنوي)، والنطفة الأنثوية (البويضة الملقحة)، ويطلق على امتزاج نطفتي الرجل والمرأة النطفة الأمشاج كما قال تعالى: ﴿إِنَّا خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ نُطْفَةٍ أَمْشَاجٍ نَبْتَلِيهِ فَجَعَلْنَاهُ سَمِيعًا بَصِيرًا﴾ الإنسان: ٢.
- طور العلقة: العلقة مشتقة من علق وهو الالتصاق بشيء ما، حيث يتعلق الجنين ببطانة الرحم خلال الأسبوع الثاني، والمدة الزمنية لهذا الطور من الأسبوع الثاني وحتى نهاية الأسبوع الثالث من التلقيح، يقول تعالى: ﴿ثُمَّ خَلَقْنَا النُّطْفَةَ عَلَقَةً﴾ المؤمنون: ١٤.
- طور المضغة: والمضغة: قطعة لحم بقدر ما يمضغ، لا تمايز ولا استبانة فيها، ويتراوح حجم الجنين في أول هذا الطور من حبة القمح إلى حجم حبة الفول (٣-٥ مم) وهو القدر الذي يمكن مضغه، يقول تعالى ﴿فَخَلَقْنَا الْعَلَقَةَ مُضْغَةً﴾ المؤمنون: ١٤.
- طور العظام: يتشكل الجنين في هذا الطور على هيئة مخصوصة، حيث يتخلق هيكله العظمي الغضروفي، ويظهر أول مراكز التعظم في الهيكل الغضروفي في بداية الأسبوع السابع، فيتصلب البدن، وتتميز الرأس من الجذع، وتظهر الأطراف، يقول تعالى: ﴿فَخَلَقْنَا الْمُضْغَةَ عِظَامًا﴾ المؤمنون: ١٤.
- طور كسوة العظام: يبدأ كساء العظام باللحم في الطور الأخير من التخليق، ويزداد تشكل الجنين على هيئة أخص في هذا الطور، قال تعالى: ﴿فَكَسَوْنَا الْعِظَامَ لَحْمًا﴾ المؤمنون: ١٤. وهذا يتوافق مع ما ثبت في علم الأجنة من أن العظام تخلق أولاً في الأسبوع السابع من تلقيح البويضة، ثم تكسى بالعضلات في الأسبوع الثامن، وبهذا تنتهي مرحلة تخليق جميع أوليات أعضاء الجسم والتي يسميها علماء الجنة بالمرحلة الجنينية؛ والتي تمتد من بداية الأسبوع الرابع وحتى نهاية الأسبوع الثامن من عمر الجنين.
- أما مرحلة النشأة خلقاً آخر كما يسميها القرآن الكريم كما في قوله تعالى: ﴿ثُمَّ أَنْشَأْنَاهُ خَلْقًا آخَرَ﴾ المؤمنون: ١٤. ويسميها علماء الأجنة المرحلة الحميلية، فتبدأ من الأسبوع التاسع وتستمر حتى نهاية الحمل، وتختص هذه المرحلة بعدة خصائص وهي: (المصلح، ٢٠١٤).
- نمو وتطور أعضاء وأجهزة الجنين.

- تختص بنفخ الروح فيها.
- يحدث فيها تغيرات في مقاييس الجسم، فيصغر حجم الرأس بالنسبة للجذع، وتطول الساقان.
- يكتسب الجنين صورته الشخصية.
- ٢- وصف الرحم بالقرار المكين:
- لقد ثبت لعلماء الترشيح والمتخصصين في علم الأجنة أن الرحم بما يتمتع به من نسيج قوي وأربطة محكمة، وما يكتنفه من أعضاء مع المكان الذي يحتله ضمن منطقة الحوض تقدم للجنين الحماية والأمن، ولا يوجد وصف يمكن التعبير به عن حاله بدقة كما ورد في قوله تعالى: ﴿ثُمَّ جَعَلْنَاهُ نُطْفَةً فِي قَرَارٍ مَّكِينٍ﴾ المؤمنون: ١٣. (المصلح، ٢٠١٤).
- ٣- حماية الجنين بثلاث سواتر (ظلمات ثلاث):
- فسر العلماء قول الله تعالى في كتابه العزيز: ﴿يَخْلُقُكُمْ فِي بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ خَلْقًا مِّن بَعْدِ خَلْقٍ فِي ظُلُمَاتٍ ثَلَاثٍ﴾ الزمر: ٦. تفسيرات متباينة، فمنهم من قال أن هذه الظلمات الثلاث هي: "ظلمة الرحم، وظلمة البطن، وظلمة الأغشية التي تحيط بالجنين"، وقال بعضهم: إن الجنين مُحاطٌ بثلاثة أغشية، وربما كان هذا من إعجاز القرآن العلمي. (النايلسي، ٢٠٠٥).
- ٤- مناطق الإحساس البشري في الجلد:
- لقد كشف العلم الحديث أن النهايات العصبية المتخصصة للإحساس بالحرارة وآلام الحرق لا توجد بكثافة إلا في الجلد، ولم يكن لأحد من البشر قبل اختراع المجهر وتقدم عملية التشريح الدقيق أن يعرف هذه الحقيقة التي أشار إليها القرآن الكريم منذ أربعة عشر قرناً مضت في قوله تعالى: ﴿كُلَّمَا نَضَجَتْ جُلُودُهُمْ بَدَّلْنَاهُمْ جُلُودًا غَيْرَهَا لِيَذُوقُوا الْعَذَابَ﴾ النساء: ٥٦. (المصلح، ٢٠١٤).
- ٥- انتقال الصفات الوراثية من جيل إلى جيل:
- قرر النبي عليه الصلاة والسلام في بعض الأحاديث الشريفة النتائج العملية لقوانين الوراثة، فكما يُعلم أن البويضة الملقحة عبارة عن خلية لها نواة عليها صبغيات، وتحتوي على المورثات، وأن عدد المورثات التي عُرفت حتى الآن ثمان مئة مورث فقط، وتتفاعل المورثات التي في النطفة

مع المورثات التي في البويضة، وتنشأ البويضة الملقحة من اتحاد مورثات النطفة مع مورثات البويضة، وهذا ما ماورد في قوله تعالى: ﴿إِنَّا خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ نُطْفَةٍ أَمْشَاجٍ نَبْتَلِيهِ فَجَعَلْنَاهُ سَمِيعًا بَصِيرًا﴾ الإنسان: ٢. وقد ورد في الحديث عن عائشة رضي الله عنها قالت: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "تَحْيِرُوا لِنُطْفِكُمْ، وَأَنْكِحُوا الْأَكْفَاءَ، وَأَنْكِحُوا إِلَيْهِمْ." وبعد تحسين النسل من أرقى علوم الوراثة، بمعنى أن يأتي جيلٌ يتمتعُ ببنية جسمية فائقة، وقدراتٍ عقليةٍ عاليةٍ، ونفسيةٍ غير متشائمةٍ، وغير مريضةٍ، هذا ما عناه النبي صلى الله عليه وسلم. (النابلسي، ٢٠٠٥).

٦- خلق العينين للإبصار، وخلق الأذان للسمع:

من نعم الله تعالى على الإنسان نعمتا السمع والبصر اللتان نوه بهما في كتابه العظيم، وامتن بهما على عباده في كثير من آياته كقوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ أَخْرَجَكُمْ مِنْ بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْئًا وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ ۗ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ النحل: ٧٨. (الهلاي؛ الليبي، ٢٠١١).

وقد ذكرت كلمة السمع ومشتقاتها في القرآن الكريم ١٨٥ مرة، وعنت دائما سماع الكلام والأصوات وإدراك ما تنقله من معلومات، أما كلمة البصر ومشتقاتها فقد وردت ١٤٨ مرة، ولم تعن كلمة البصر رؤية الضوء والأجسام والصور بالعينين إلا في ٨٨ حالة فقط. (الهلاي؛ الليبي، ٢٠١١).

وقد قدم السمع على البصر في القرآن في مواضع كثيرة، ومنها قوله تعالى: ﴿وَهُوَ الَّذِي أَنْشَأَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ ۗ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ﴾ المؤمنون: ٧٨. وقد أثبت العلم الحديث أن مركز السمع يقع في الفص الأمامي للمخ، بينما يقع مركز الإبصار في الفص المؤخر في آخر المخ، أي أن مراكز السمع تتقدم على مراكز البصر، بينما ذكرت العين قبل الأذن في مواضع كثيرة في القرآن الكريم، ومنها قوله تعالى: ﴿أَمْ لَهُمْ أَعْيُنٌ يُبْصِرُونَ بِهَا ۗ أَمْ لَهُمْ آذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَا﴾ الأعراف: ١٩٥. وقد أثبت العلم الحديث أن العين تتقدم الأذن في رأس الإنسان. (الهلاي؛ الليبي، ٢٠١١).

وقد فصلت الآيات الكريمة بين الأعضاء (العين والأذن)، وبين القوى المدركة (السمع والبصر)، وفي صنعة الله ما يطابق ذلك فهناك أعضاء حس تستقبل المؤثرات الحسية، وهناك مراكز داخل المخ البشري تتم فيها عملية الإدراك والفهم لهذه المؤثرات الحسية. (الهالاي؛ الليبي، ٢٠١١).

٧- خلق القلب وأن صلاحه سبب لصلاح الجسد:

القلب حقيقة الإنسان، ومن عجائب خلق الله فيه أنه ربط حياة الجسد ونشاطه ببقاء قلب الجسد وصحته وانتظام عمله، وربط حياة الروح وازدهارها بسلامة قلب النفس وطهارته، كما أن القلب هو الجانب المدرك من الإنسان، وهو المعاتب، والمطالب، والمخاطب، وهو محل الإيمان والكفر، والعلم، والتقوى، قال تعالى: ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرٍ لِمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ أَوْ أَلْقَى السَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ﴾ ق: ٣٧. وقد صدق رسول الله ﷺ في حديثه عن القلب بقوله: "ألا وإن في الجسد مضغة، إذا صلحت صلح الجسد كله، وإذا فسدت فسد الجسد كله، ألا وهي القلب". (النايلسي، ٢٠٠٥).

المجال الثالث: مجال خلق النباتات:

يعتبر النبات المورد الرئيس للحياة على سطح الأرض، وعليه تتوقف حياة الكائنات الحية من إنسان وحيوان، قال تعالى: ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا نَسُوقُ الْمَاءَ إِلَى الْأَرْضِ الْجُرْزِ فَنُخْرِجُ بِهِ زَرْعًا تَأْكُلُ مِنْهُ أَنْعَامُهُمْ وَأَنْفُسُهُمْ أَفَلَا يُبْصِرُونَ﴾ السجدة: ٢٧. وقد وردت في القرآن الكريم والسنة النبوية بعض مظاهر الإعجاز العلمي في خلق النباتات، ومنها ما يلي:

١- دور الماء في إنبات النبات (الماء أساس الحياة) واهتزاز التربة ونمو النباتات بعد المطر:

يقول الله تعالى: ﴿وَتَرَى الْأَرْضَ هَامِدَةً فَإِذَا أَنْزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَزَّتْ وَرَبَتْ وَأَنْبَتَتْ مِنْ كُلِّ رَوْحٍ يَخْرِجُ﴾ الحج: ٥. لقد أشارت هذه الآية إلى عملية الإنبات من خلال خمس حلقات متسلسلة وهي:

(الأرض الهامدة - عملية إنزال المطر - عملية اهتزاز التربة - عملية ربو التربة وما يصاحبها من انفصال العناصر المغذية للنبات - خروج النبات بهيجا)، وقد أوضحت هذه الآية الكريمة أن

اهتزاز التربة بعد نزول المطر مع عمليات التجوية الأخرى تزيد من مساحة السطح النوعي للتربة والمعرض للنشاط الكيميائي العالي الذي يؤدي إلى زيادة انفصال العناصر الرئيسية المغذية للتربة، مما يؤدي إلى خروج النبات بشكل بهيج، ولم يكن لأحد معرفة تلك الحقيقة حتى ظهرت التقنيات الحديثة مثل الميكروسكوب الضوئي، وهو الأداة التي لوحظ من خلالها الاهتزاز. (المصلح، ٢٠١٤).

٢- الحب المتراكب يخرج من اليخضور (الكلوروفيل):

اكتشف العلماء الباحثين في مجال فسيولوجيا النبات أن المادة الخضراء (الخضر) هي التي تقوم بامتصاص الطاقة الضوئية، وتحويلها إلى طاقة كيميائية ينتج عنها الثمار المختلفة، قال تعالى: ﴿وَهُوَ الَّذِي أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ نَبَاتَ كُلِّ شَيْءٍ فَأَخْرَجْنَا مِنْهُ خَضِرًا نُخْرِجُ مِنْهُ حَبًّا مُتَرَاكِبًا وَمِمَّنَ النَّخْلِ مِن طَلْعِهَا قِنْوَانٌ دَانِيَةٌ وَجَنَّاتٍ مِّنْ أَعْنَابٍ وَالزَّيْتُونَ وَالرُّمَّانَ مُشْتَبِهًا وَغَيْرَ مُتَشَابِهٍ انظُرُوا إِلَى ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَيَنْعِهِ إِنَّ فِي ذَلِكُمْ لآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾ الأنعام: ٩٩.

ومن عظمة القرآن الكريم أن يذكر الحقيقة، فهو يوجه النظر إلى بداية تكون الثمرة وعلاقتها بالإيناع الذي يتوقف عنده إنتاج تلك الثمار بسبب اصفرار أوراق بعض النباتات وموت خلاياها، حيث يقول تعالى: ﴿انظُرُوا إِلَى ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَيَنْعِهِ﴾ الأنعام: ٩٩. (المصلح، ٢٠١٤).

٣- حفظ الحبوب في السنابل:

يعد تخزين الحبوب في سنابله من النظم الأساسية للحفاظ على الإنتاج في ظل الظروف البيئية القاسية، ومن هنا جاءت المعجزة الإلهية في تخزين الحبوب في المحافظة عليها أكبر مدة من غير أن تفسد، وذلك في قوله تعالى: ﴿قَالَ تَزْرَعُونَ سَبْعَ سِنِينَ دَأْبًا فَمَا حَصَدْتُمْ فَذَرُوهُ فِي سُنْبُلِهِ إِلَّا قَلِيلًا مِّمَّا تَأْكُلُونَ﴾ يوسف: ٤٧. وقد أثبت العلم الحديث أن أفضل طريقة علمية لتخزين الحبوب هي ترك الحبوب في سنابلها، حيث تكون الحبة مغلفة بأغلفة خارجية تحيط بالزهرة من كل الجوانب وهذه الأغلفة دور كبير في حفظ الحبوب بعيدا عن تأثيرات البيئة الخارجية وعوامل الإنبات والتلف. (أبو شخيدم، ٢٠١٦).

٤- إخراج النار من الشجر الأخضر:

يعتبر النبات مهما في بناء الحياة الاقتصادية، فاكتشاف الفحم الحجري والنفط، لم يكن على ما هو عليه الآن، فلولا وجود النباتات عبر ملايين السنين في باطن الأرض، لما كان الفحم الحجري، ولما كان البترول في باطن الأرض، حيث جعل الله الشجر الأخضر المصدر الرئيس للطاقة، من خلال التزود بطاقة الشمس، واختزانها في أوراقه وأنسجته وثماره، والتي قد تتحول عند الجفاف إلى القش، أو الخشب، أو الحطب الذي قد يتحول إلى الفحم النباتي أو الحجري أو غاز الفحم، وإذا أكلته الحيوانات تحولت فضلاتها إلى مصادر للوقود، وهذه حقائق لم يصل إليها علم الإنسان إلا في القرنين التاسع عشر والعشرين، قال تعالى: ﴿الَّذِي جَعَلَ لَكُم مِّنَ الشَّجَرِ الْأَخْضَرِ نَارًا فَإِذَا أَنْتُمْ مُنَّه تُوقِدُونَ﴾ يس: ٨٠. (أبو شخيدم، ٢٠١٦).

٥- الزوجية في عالم النباتات:

من مظاهر الزوجية في المخلوقات، الزوجية في النباتات، ففي عالم النبات نجد النبات المذكور ويقابله النبات المؤنث، ونجد بعض النباتات تحوي أجزاء ومؤنثة (الخنثى)، أي أن عالم الأزواج يوجد داخل النبات نفسه، قال تعالى: ﴿وَهُوَ الَّذِي مَدَّ الْأَرْضَ وَجَعَلَ فِيهَا رَوَاسِيَ وَأَنْهَارًا وَمِن كُلِّ الثَّمَرَاتِ جَعَلَ فِيهَا زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ يُغُشِّي اللَّيْلَ النَّهَارَ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾ الرعد: ٣. (أبو شخيدم، ٢٠١٦).

والإثبات العلمي في زوجية النباتات، أنه لا يتفق نباتان من نوع واحد في صفاتها كلها، وأن أعضاء التذكير والتأنيث لم تعرف إلا مؤخرا، كما أن الأصل في النبات وجود الزوجين، فلولا الزوجان ما كان هناك إخصاب ولا ثمار، وصدق الله القائل: ﴿سُبْحَانَ الَّذِي خَلَقَ الْأَزْوَاجَ كُلَّهَا مِمَّا تُنْبِتُ الْأَرْضُ وَمِنَ أَنْفُسِهِمْ وَمِمَّا لَا يَعْلَمُونَ﴾ يس: ٣٦. (أبو شخيدم، ٢٠١٦).

٦- عدم جواز قطع النباتات لغير الحاجة:

نهى الرسول ﷺ عن إتلاف النبات وقطع الأشجار عبثا وظلما، فقال ﷺ: "من قطع سدره صوب الله رأسه في النار"، أي: من قطع سدره في فلاة يستظل بها ابن السبيل والبهائم عبثا وظلما بغير حق، صوب الله رأسه في النار، كما أن أبا بكر رضي الله عن كان يوصي الجيش وهو

خارج في سبيل الله بألا يقطعوا شجرة ولا يحرقوا نخلا، وهذا يدل على أهمية النبات وزراعته. (أبو شخيدم، ٢٠١٦).

ثانيا: الدراسات السابقة:

يتناول هذا الجزء عرضا لبعض الدراسات التي تتصل بموضوع الدراسة حيث تم ترتيبها من الأحدث إلى الأقدم كما يلي:

دراسة الغامدي (٢٠٢١) التي هدفت إلى الكشف عن واقع توظيف الإعجاز العلمي في القرآن الكريم في مناهج العلوم للصف الخامس الابتدائي بالمملكة العربية السعودية من خلال تحليل محتوى مقرر العلوم في الفصل الدراسي (الأول - الثاني)، وقد توصل البحث إلى أن وحدات الفصل الدراسي (الأول- الثاني) في مقرر العلوم للصف الخامس الابتدائي بالمملكة العربية السعودية لم تتطرق إلى توظيف آيات الإعجاز العلمي في القرآن الكريم في الموضوعات المتضمنة بكل وحدة، بل تم الاستشهاد فقط بآيات القرآن الكريم دون ذكر مواقع التوظيف لتلك الآيات القرآنية في الإعجاز العلمي في مجالات العلوم (علم الفلك - علم الأرصاد - الظواهر الطبيعية - علوم الحياة - خلق الإنسان - علم البحار)، وكانت بنسبة ٥,٦٨% وهي نسبة ضئيلة لا تتناسب مع كم الآيات المتضمن للإعجاز العلمي.

دراسة الشهري (٢٠٢٠) التي هدفت إلى تقويم محتوى منهج علم الأحياء بالمرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية في ضوء مجالات الإعجاز العلمي في القرآن الكريم والسنة النبوية، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت الدراسة إلى أن جميع مجالات الإعجاز العلمي في القرآن والسنة في محتوى منهج علم الأحياء بالمرحلة الثانوية كانت نسبة توافرها بدرجة منخفضة.

دراسة الأحمدى (٢٠٢٠) التي هدفت إلى التعرف على مستوى الاستشهاد بالنصوص الشرعية في موضوعات كتب العلوم للمرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية مع بناء تصور مقترح لتضمين تلك النصوص، وأظهرت النتائج أن عدد الآيات القرآنية والأحاديث النبوية التي استشهاد بها في موضوعات كتب العلوم بلغ (٢٤) آية و (٤) أحاديث فقط، وتراوح مستوى

الاستشهاد بالآيات القرآنية في موضوعات الكتب بين متوسطة في كتب الأحياء إلى منخفض جدا في بقية كتب العلوم الأخرى بشكل عام، ومستوى الاستشهاد بالأحاديث النبوية منخفض جدا إلى منعدم في جميع موضوعات كتب العلوم بشكل عام، كما أظهرت النتائج أن ٥٠% من الآيات القرآنية لم تكن مناسبة لسياق الاستشهاد العلمي بالنص، بينما كانت جميع الأحاديث النبوية مناسبة لسياق الاستشهاد مع النص العلمي.

دراسة عبد ربه (٢٠١٦) التي هدفت إلى تنمية بعض القيم العلمية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية من خلال برنامج قائم على مدخل الإعجاز العلمي في القرآن الكريم، واعتمدت الباحثة على المنهج التجريبي، وأسفرت نتائج البحث عن وجود فرق دال إحصائيا بين متوسطي درجات التلاميذ في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس القيم العلمية لصالح متوسط درجات التلاميذ في التطبيق البعدي.

دراسة العامودي (٢٠١٣) التي هدفت إلى معرفة أثر إثراء محتوى منهاج العلوم بمضامين الإعجاز العلمي في القرآن الكريم في تنمية مهارات التفكير العلمي والمبادئ العلمية لدى طلاب الصف السابع الأساسي بدولة فلسطين، وقد استخدم الباحث المنهج التحليلي، لتحليل الوحدة الثانية (أجهزة جسم الإنسان) من محتوى منهاج العلوم العامة للصف السابع الأساسي، والمنهج التجريبي -تصميم قبلي وبعدي لمجموعتين- وتوصلت الدراسة إلى أثر عملية إثراء الوحدة الثانية (أجهزة جسم الإنسان) بمضامين الإعجاز العلمي في القرآن الكريم في تنمية مهارات التفكير العلمي، والمبادئ العلمية.

دراسة إبراهيم (٢٠١١) التي هدفت إلى تنمية القيم الأخلاقية والوعي البيئي والتفكير العلمي لدى طلاب المرحلة الإعدادية من خلال برنامج مقترح قائم على منهج الإعجاز العلمي في القرآن الكريم، وأسفرت نتائج البحث عن فاعلية البرنامج المقترح في تنمية القيم الأخلاقية والوعي البيئي والتفكير العلمي لدى طلاب المرحلة الإعدادية.

دراسة حامد (٢٠١٠) التي هدفت إلى التعرف على أثر استخدام الإعجاز العلمي في اكتساب المفاهيم العلمية، وتنمية الاتجاه العلمي لدى طلاب الصف الثاني الثانوي الزراعي عند

تدريسهم وحدة مراحل نمو النبات بمقرر النبات، وأظهرت النتائج وجود فرق دال إحصائيا بين متوسط درجات أفراد المجموعة الضابطة ومتوسط درجات المجموعة التجريبية في القياس البعدي في اختبار المفاهيم العلمية المتضمنة بوحدة مراحل نمو النبات ومقياس الاتجاه العلمي لصالح أفراد المجموعة التجريبية.

دراسة كشكو (٢٠٠٥) التي هدفت إلى بناء برنامج تقني بالإعجاز العلمي في مادة العلوم لدى طلاب الصف التاسع الأساسي، والوقوف على مدى وجود تأثير للبرنامج التقني في ضوء الإعجاز العلمي على تنمية التفكير التأملي في العلوم، وقد استخدم الباحث المنهج شبه التجريبي، وأسفرت الدراسة عن أن فاعلية البرنامج التقني المقترح في ضوء الإعجاز العلمي لتنمية التفكير التأملي في العلوم لدى طلاب التاسع الأساسي كانت مرتفعة.

دراسة عبدالغني (٢٠٠٥) التي هدفت إلى التعرف على أثر استخدام الإعجاز العلمي في القرآن الكريم في تدريس وحدة "الأرض والغلاف الجوي" على اكتساب التلاميذ بعض المفاهيم العلمية وتنمية اتجاههم نحو مادة العلوم، وقد استخدمت الباحثة اختبارا تحصيليا ومقياسا للاتجاه نحو المادة، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها: زيادة تحصيل أفراد المجموعة التجريبية للمفاهيم العلمية المتضمنة بالوحدة موضع الدراسة، وتنمية الاتجاهات الموجبة نحو مادة العلوم لدى أفراد المجموعة التجريبية.

دراسة المراغي (١٩٩٤) التي هدفت إلى التعرف على فاعلية مدخل الإعجاز العلمي في القرآن الكريم في تنمية التحصيل والاتجاه نحو مقرر العلوم عند تدريس المعلومات الكونية بمقرر العلوم للصف الثاني المتوسط، وقد أظهرت نتائج الدراسة فاعلية مدخل الإعجاز العلمي في تنمية التحصيل والاتجاه نحو العلوم.

التعقيب على الدراسات السابقة:

يلاحظ من خلال استعراض الدراسات السابقة أن بعض الدراسات قامت ببناء وتجريب برامج أو وحدات مقترحة في ضوء الإعجاز العلمي، بينما اهتمت بعض الدراسات بجانب أثر التدريس بالآيات القرآنية، وأثر ذلك على تنمية بعض القيم العلمية والأخلاقية وتنمية مهارات

التفكير وتنمية التحصيل والاتجاه لدى المتعلمين نحو مادة العلوم، كدراسات كل من (إبراهيم، ٢٠١١؛ حامد، ٢٠١٠؛ العامودي، ٢٠١٣؛ عبدربه، ٢٠١٦ كشكو، ٢٠٠٥؛ المراغي، ١٩٩٤)، بينما اهتمت دراسة الأحمدي (٢٠٢٠) بتناول مستوى الاستشهاد بالنصوص الشرعية في موضوعات كتب العلوم للمرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية، أما دراسة الشهري (٢٠٢٠) فقد اهتمت بتقويم محتوى منهج علم الأحياء بالمرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية في ضوء مجالات الإعجاز العلمي في القرآن الكريم والسنة النبوية، بينما اهتمت دراسة الغامدي (٢٠٢١) بالكشف عن واقع توظيف الإعجاز العلمي في القرآن الكريم في مناهج العلوم للصف الخامس الابتدائي بالمملكة العربية السعودية.

يتضح مما سبق أن هناك دراستين أجرتا دراسات تحليلية لمناهج العلوم في ضوء الإعجاز العلمي وهما: دراسة الشهري (٢٠٢٠) والتي اهتمت بتقويم محتوى منهج علم الأحياء بالمرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية في ضوء مجالات الإعجاز العلمي في القرآن الكريم والسنة النبوية، ودراسة الغامدي (٢٠٢١) والتي اهتمت بالكشف عن واقع توظيف الإعجاز العلمي في القرآن الكريم في مناهج العلوم للصف الخامس الابتدائي بالمملكة العربية السعودية، وما يميز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة أنها اهتمت بتحليل محتوى كتاب العلوم للصف الثاني المتوسط في ضوء ثلاثة من مجالات الإعجاز العلمي في القرآن الكريم والسنة النبوية وهي: مجال الوقاية من الأمراض، ومجال خلق الإنسان، ومجال خلق النباتات، وهي بذلك تختلف عن الدراسات السابقة.

إجراءات البحث:

منهج البحث:

بحسب طبيعة البحث الحالي، وللإجابة عن أسئلته، وتحقيقاً لأهدافه؛ فقد اعتمد الباحث الحالي على المنهج الوصفي التحليلي؛ باعتباره المنهج الأنسب لطبيعة مشكلة البحث، والمتمثلة في التعرف على مدى توافر مجالات الإعجاز العلمي في القرآن الكريم والسنة النبوية في محتوى

كتاب العلوم للصف الثاني المتوسط. فالمنهج الوصفي التحليلي " يصف واقع الظاهرة المراد دراستها بواسطة الرصد التكراري لظهور المادة المدروسة، سواءً أكانت كلمة، أم موضوعاً، أم شخصية، أم مفردة، أم وحدة قياس أو زمن" (العساف، ٢٠٠٦، ص.٢٨٤)، وذلك بتحليل كتاب العلوم للصف الثاني المتوسط خلال الفصول الدراسية: الأول، والثاني، والثالث في ضوء مجالات الإعجاز العلمي في القرآن الكريم والسنة النبوية؛ من خلال جمع البيانات عنها، وتصنيفها، ومقارنتها، وتحليلها، واستخراج النتائج.

مجتمع البحث: تكوّن مجتمع البحث الحالي من محتوى كتاب العلوم للصف الثاني المتوسط، خلال الفصول الدراسية: الأول، والثاني، والثالث، بواقع (٣) كتب دراسية في العام الدراسي ١٤٤٥هـ / ٢٠٢٤م.

عينة البحث: تتمثل عينة البحث في محتوى كتاب العلوم للصف الثاني المتوسط، بفصوله: الأول، والثاني، والثالث.

أدوات البحث:

أولاً: قائمة مجالات الإعجاز العلمي في القرآن الكريم والسنة النبوية:

تحديد هدف القائمة: هدفت هذه القائمة إلى تحديد أهم مجالات الإعجاز العلمي المناسبة لطلاب الصف الثاني المتوسط؛ تمهيدا لاستخدامها في إعداد بطاقة تحليل محتوى كتاب العلوم.

مصادر بناء القائمة: تم بناء هذه القائمة في ضوء المصادر التالية:

- البحوث والدراسات السابقة، العربية والأجنبية التي تناولت مجالات الإعجاز العلمي والمراجع والمصادر ذات الصلة بموضوع الدراسة في مجال المناهج وطرق تدريس اللغة العربية - أهداف تدريس العلوم بالمرحلة المتوسطة.

- القوائم، والتصنيفات العربية؛ الخاصة بمهارات مجالات الإعجاز العلمي.

- المقابلات مع بعض المتخصصين في مجال العلوم من بعض أساتذة المناهج وطرق تدريس العلوم والمعلمين والمشرفين التربويين والاستفادة من آرائهم حول مجالات الإعجاز العلمي المناسبة واللازمة لطلاب الصف الثاني المتوسط.

- أهداف تدريس مادة العلوم بالصف الثاني المتوسط بالمملكة العربية السعودية.
محتوى القائمة: بعد الاطلاع على ما سبق، ثم حصر مجالات الإعجاز العلمي، وتصنيفها في ثلاثة مجالات رئيسة، ويتضمن كل مجال عدداً من المؤشرات التي تنتمي لذلك المجال، والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول (١) محتوى قائمة مجالات الإعجاز العلمي ومؤشراتها في صورتها الأولية

م	مجالات الإعجاز العلمي	مؤشرات الإعجاز العلمي في كل مجال
١	مجال الوقاية من الأمراض	تحريم الفواحش كالزنا واللواط - تغطية آنية الشراب والأكل - الوضوء والسواك والوقاية من بعض الأمراض - تحريم أكل لحوم الحيوانات الخطيرة كالخنزير - تحريم تناول الخمر وما في حكمها كالمخدرات والتدخين - تجنب ذرات الغبار لاحتوائها على الميكروبات - تغطية الأنف والفم عند السعال والعطاس - سنن الفطرة والوقاية من الامراض - النهي عن التنفس والنفخ في الإناء.
٢	مجال خلق الإنسان	مراحل خلق الإنسان - وصف الرحم بالقرار المكين - حماية الجنين بثلاث سواتر (ظلمات ثلاث) - مناطق الإحساس البشري في الجلد - انتقال الصفات الوراثية من جيل إلى جيل - خلق العينين للإبصار - خلق الأذان للسمع - خلق القلب وأن صلاحه سبب لصلاح الجسد.
٣	مجال خلق النباتات	خلق الله النباتات من الماء (الماء أساس الحياة) - اهتزاز التربة ونمو النباتات بعد المطر - الحب المتراكب يخرج من البخضور (الكلوروفيل) - حفظ الحبوب في السنابل - إخراج النار من الشجر الأخضر - الزوجية في عالم النباتات - عدم جواز قطع النباتات لغير الحاجة.
	المجموع	٢٤

يتضح من الجدول السابق أن عدد مؤشرات الإعجاز العلمي بلغ (٢٤) مؤشرا، وزعت على مجالات ثلاثة للإعجاز العلمي وهي (مجال الوقاية من الامراض، مجال خلق الانسان، مجال خلق النباتات).

الخصائص الإحصائية لقائمة مجالات الإعجاز العلمي:

تم التحقق من صدق وثبات قائمة مجالات الإعجاز العلمي المناسبة لطلاب الصف الثاني المتوسط في المملكة العربية السعودية، وذلك على النحو التالي:

أولاً: صدق قائمة مجالات الإعجاز العلمي:

تم التحقق من صدق القائمة من خلال عرضها- بصورتها المبدئية- على المشرف العلمي تمهيداً لعرضها على المحكمين، أعقب ذلك توزيعها على مجموعة من الخبراء المتخصصين في المناهج وطرق التدريس، بلغ عددهم (٦) محكمين، وذلك بهدف إبداء الرأي فيها، من حيث مناسبة المجالات لطلاب الصف الثاني المتوسط ومدى انتماء كل مؤشر للمجال التابع له والذي صنف فيه، ووضوح صياغة كل مؤشر من الناحية اللغوية، كما طلب منهم حذف، أو تعديل، أو إضافة ما يرونه من مؤشرات.

وتمّ حصر آراء المحكمين، واستخراج نسبها المئوية، حيث عدت المؤشرات التي حظيت باتفاق المحكمين بنسبة تفوق (٨٠ %) مؤشرات مناسبة لطلاب الصف الثاني المتوسط.

تعديل القائمة في ضوء آراء المحكمين:

وفي ضوء ملاحظات المحكمين، تمّ مراجعة القائمة، حيث اشتملت على بعض الآراء والتوجيهات؛ التي أخذت في الاعتبار، ومنها تعديل في صياغة بعض المؤشرات بناءً على ما أشار إليه المحكمون، مثل المؤشر رقم (٤) والذي ينص على " تحريم أكل لحوم الحيوانات الخطيرة كالخنزير " فقد عدل إلى "تحريم أكل لحوم الحيوانات النجسة كالخنزير"، وكذلك المؤشر رقم (٨) والذي ينص على " سنن الفطرة والوقاية من الأمراض " فقد عدل إلى " اتباع سنن الفطرة والوقاية من الأمراض "، وكذلك المؤشر رقم (١٨) والذي ينص على " خلق الله النباتات من الماء (الماء أساس الحياة) " فقد عدل إلى " دور الماء في إنبات النباتات (الماء أساس الحياة)". وقد أخذ

الباحث هذه الملاحظات في الصياغة النهائية لمجالات ومؤشرات الإعجاز العلمي في القرآن والسنة.

ثبات قائمة مجالات الإعجاز العلمي:

وقد تم التوصل إلى ثبات القائمة من خلال حساب نسبة الاتفاق بين محكمي قائمة مجالات الإعجاز العلمي، وذلك بتطبيق معادلة كوبر ((Cooper) لحساب نسبة الاتفاق بين المحكمين، والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول (٢) نسبة اتفاق المحكمين على قائمة مجالات الإعجاز العلمي

المتوسط	مجال خلق النباتات	مجال خلق الإنسان	مجال الوقاية من الأمراض	مجالات الإعجاز العلمي
	٧	٨	٩	عدد المؤشرات
%٨٩	%٨٦	%٩٣	%٨٩	نسبة الاتفاق

ويوضح الجدول (٢) أن نسبة الاتفاق بين المحكمين كانت عالية في بعض المجالات، حيث بلغت (%٩٨) لمجال الوقاية من الأمراض، (%٩٣) لمجال خلق الانسان، و(%٨٦) لمجال خلق النباتات، ووصلت إلى (%٨٩) للمتوسط الكلي، وهي نسبة مناسبة تدل على ارتفاع نسبة الاتفاق على الأداة.

القائمة في صورتها النهائية:

بعد إجراء التعديلات على قائمة مجالات الإعجاز العلمي في القرآن والسنة، والأخذ بالمؤشرات التي حازت على نسب اتفاق تتجاوز (%٨٠)، أصبحت القائمة في صورتها النهائية وتضمنت (٣) مجالات يندرج تحتها (٢٤) مؤشرا.

ثانيا: بطاقة تحليل المحتوى:

لتحقيق أهداف البحث؛ قام الباحث بإعداد بطاقة تحليل محتوى كتاب العلوم للصف الثاني المتوسط في ضوء مجالات الإعجاز العلمي واللازم توافرها في محتوى كتاب العلوم للصف الثاني المتوسط.

الهدف من بطاقة تحليل المحتوى:

تهدف إلى تحديد مدى توفر مجالات الإعجاز العلمي وفق قائمة مجالات الإعجاز العلمي (إعداد/ الباحث) في محتوى كتاب العلوم للصف الثاني المتوسط بالمملكة العربية السعودية، وتم تحديد فئات التحليل، ووحداته، والتكرار، مجالات الإعجاز العلمي. وفئات التحليل المستخدمة في البحث تتمثل - كما سبق الإشارة- في ثلاثة مجالات: (مجال الوقاية من الامراض، مجال خلق الانسان)، أما وحدات التحليل فهي خمس وحدات- كما حددها بيرلسو- وهي: (الموضوع، والكلمة المفردة، والشخصية، الفقرة، مقاييس المساحة والزمن). (طعيمة، ٢٠٠٤). ووحدات التحليل المستخدمة في هذا البحث هي: (الفقرة كوحدة تحليل محتوى كتاب العلوم للصف الثاني المتوسط بالمملكة العربية السعودية)، بحيث تم استخراج الفقرة، وبعد ذلك رؤية الموضوع كاملاً، والتي يستند إليها في رصد فئات التحليل؛ نظراً لملاءمتها لطبيعة البحث.

صدق بطاقة تحليل المحتوى:

قام الباحث بعرضها في صورتها الأولية، على مجموعة من المحكمين المتخصصين في المناهج وطرق التدريس، بلغ عددهم (٦) محكمين؛ وذلك للتأكد من صدقها وشموليتها وملاءمتها لما وضعت من أجله، حيث تمت مناقشة الأداة وتوضيح الهدف منها، والهدف من عملية التحليل التي أعدت من أجله الأداة. وفي ضوء آرائهم ومقترحاتهم، قام الباحث بإجراء التعديلات اللازمة على البطاقة وفق رؤية المحكمين، في المجالات أو المؤشرات أو في الصياغة اللغوية.

ثبات بطاقة تحليل المحتوى:

للتأكد من ثبات الأداة وصلاحيتها للتطبيق؛ تم تحليل مجتمع البحث، والذي يمثل الفصل الدراسي الثاني في كتاب العلوم للصف الثاني المتوسط، وذلك من خلال حساب ثبات التحليل عبر الزمن باستخدام معادلة هولستي (Holsti)، حيث قام الباحث بتحليل منهج العلوم للصف الثاني المتوسط لقياس الثبات باستخدام بطاقة التحليل، ثم أعاد التحليل بعد مضي (١٥) يوماً من انتهاء التحليل الأول، ومن ثم تم حساب معامل الثبات عن طريق حساب نسبة الاتفاق بين التحليلين باستخدام معادلة هولستي (Holsti)،

جدول (٣) معامل ثبات أداة التحليل باختلاف الزمن حسب معادلة هولستي (Holsti)

مجموعات الاعجاز العلمي	التكرارات في التحليل الأول (الباحث)	التكرارات في التحليل الثاني (الباحث) بعد ١٥ يوم	عدد مرات الاتفاق	عدد التكرارات المتفق عليها $2 \times$	معامل الثبات (معامل الاتفاق بين التحليلين)	نسبة الاتفاق
مجال الوقاية من الأمراض	٦	٧	٦	١٢	٠.٩٢٣	%٩٢
مجال خلق الإنسان	١٠	١١	١٠	٢٠	٠.٩٥٢	%٩٥
مجال خلق النباتات	صفر	صفر	صفر	صفر	٠.١٠٠	%١٠٠
المجموع الكلي	١٦	١٨	١٦	٣٢	٠.٩٤١	%٩٤

يتضح من الجدول (٣) أن معامل ثبات الأداة للمجالات الثلاثة بلغ على الترتيب: (٠.٩٢٣ - ٠.٩٥٢ - ٠.١٠٠)، أما معامل الثبات الكلي فقد بلغ (٠.٩٤١)، وهي نسبة ثبات مرتفعة تجعل الباحث يطمئن إلى صلاحية الأداة للتطبيق، حيث إن نسبة التوافق المقبولة بين التحليلين لصدق التحليل وثباته تتراوح بين (٠.٨٠ - ١.٠٠). (فتح الله، ٢٠١٥).

الأداة في صورتها النهائية:

توصل الباحث إلى الصورة النهائية لبطاقة تحليل المحتوى، والتي أعدت في ضوء قائمة مجالات الإعجاز العلمي، والمكونة في صورتها النهائية من ثلاثة مجالات، ولكل مجال عدد من المؤشرات الدالة عليه، وبلغت تلك المؤشرات بشكل إجمالي (٢٤) مؤشراً، جاءت على النحو الآتي:

- مجال الوقاية من الأمراض: واشتمل على (٩) مؤشرات.
- مجال خلق الإنسان: واشتمل على (٨) مؤشرات.
- مجال خلق النباتات: واشتمل على (٧) مؤشرات.

خطوات تطبيق البحث:

مر هذا البحث بعددٍ من الإجراءات، وهي كالاتي:

- ١- استطلاع الأدبيات التربوية من كتبٍ وبحوثٍ تربوية ودراسات ذات صلة، والمرتبطة بمجالات الاعجاز العلمي، واعداد قائمة بمجالات الاعجاز العلمي، والاستفادة منها في إعداد بطاقة تحليل المحتوى وكتابة الإطار النظري.
- ٢- تحديد مجتمع البحث وعينته، وفق ما هو مناسب للدراسة، كما يأتي:
 - محتوى كتاب العلوم للفصل الدراسي: الأول، والثاني، والثالث، للصف الثاني المتوسط، للعام الدراسي (١٤٤٥هـ-٢٠٢٤م)، وسيستثنى من التحليل (مقدمة الكتاب والفهارس).
 - تحديد وحدة التحليل: وحدة التحليل التي تم استخدامها في هذا التحليل هي الفقرة، حيث تم تحليل المحتوى على أساسها بما تشمله من عبارات ومعلومات ومعانٍ، سواء كانت صريحة أم ضمنية.
 - تحديد ضوابط التحليل (قواعد التحليل والتسجيل): حدد الباحث الضوابط التي اتبعها عند تحليل المحتوى في العناصر الآتية:
 - تم اعتماد الفقرة وحدةً للتحليل.
 - اشتمل التحليل على الفكرتين: الصريحة والضمنية معاً، والفكرة الصريحة هي التي يصرّح بها ويعبر عنها بالكلام، والفكرة الضمنية هي التي تستخلص ويُستدل على وجودها من خلال السياق (طعيمة، ٢٠٠٤).
- ٣- اعتمد الباحث على محتوى الموضوعات، والمعلومات الإثرائية، والخرائط الذهنية، والجداول.
- ٤- إذا تكرر المؤشر بنفس اللفظ أو في سياق آخر في وحدات التحليل، يحسب لكل مرة يرد فيه تكرار.
- ٥- قام الباحث بإعادة القراءة، مع استخلاص المؤشر من كل فقرة في الموضوع، ورصد تكرارات المؤشر في استمارة التحليل الخاصة بالموضوعات.

- ٦- قام الباحث، بعد الانتهاء من تحليل محتوى الموضوعات لكل وحدة دراسية، بتفريغ البيانات في استمارة تفريغ ناتج التحليل لمحتوى الموضوعات.
- ٧- تحليل كتاب العلوم للصف الثاني المتوسط، عندما قام الباحث بإجراء تحليلين بفاصل زمني مقداره (١٥) يوماً، للتحقق من ثبات أداة التحليل، وصدقها.
- ٨- تم استخدام برنامج الحزمة الإحصائية SPSS؛ لتفريغ البيانات ومعالجتها وتحليلها.
- ٩- تم تفسير النتائج، ومناقشتها، وتقديم التوصيات، والمقترحات.
- المعالجة الإحصائية:**

- بعد تطبيق أداة البحث، وذلك بتحميل جميع نتائج تحليل كتاب العلوم للصف الثاني المتوسط؛ توصلت الباحثة إلى مجموعة من البيانات، قامت بمعالجتها إحصائياً، وذلك باختيار الأساليب الإحصائية المناسبة لأهداف البحث وطبيعة المتغيرات، وهذه الأساليب هي:
- حساب ثبات التحليل باستخدام معادلة هولستي (Holsti)؛ لحساب ثبات بطاقة التحليل عبر الزمن.
- التكرارات والنسب المئوية: حيث استخدم الباحث أساليب الإحصاء الوصفي البسيط، وهي التكرارات (Frequencies)، والنسب المئوية (Percentiles)؛ لتحديد مدى توافر مجالات الإعجاز العلمي في القرآن والسنة في محتوى كتاب العلوم للصف الثاني المتوسط.
- الحكم على درجة توافر مجالات الإعجاز العلمي في مجتمع الدراسة وفق الجدول الآتي:

جدول (٤) قيم الحكم على درجة توافر كل مجال

درجة التوافر	النسبة المئوية	
	إلى	من
متوافر بدرجة منخفضة جداً	٢٠%	٠%
متوافر بدرجة منخفضة	٤٠%	أكبر من ٢٠%
متوافر بدرجة متوسطة	٦٠%	أكبر من ٤٠%
متوافر بدرجة عالية	٨٠%	أكبر من ٦٠%
متوافر بدرجة عالية جداً	١٠٠%	أكبر من ٨٠%

عرض نتائج البحث:

نتائج الإجابة عن السؤال الأول:

نص السؤال الأول على: "ما مجالات الإعجاز العلمي في القرآن الكريم والسنة النبوية التي ينبغي توافرها في محتوى كتاب العلوم للصف الثاني المتوسط؟"، للإجابة عن هذا السؤال الأول من أسئلة البحث الحالي؛ قام الباحث بإعداد قائمة بمجالات الإعجاز العلمي في القرآن الكريم والسنة النبوية التي ينبغي توافرها في محتوى كتاب العلوم للصف الثاني المتوسط بالمملكة العربية السعودية، من خلال الرجوع إلى الأدبيات والدراسات السابقة، ومن ثم عرضت القائمة على مجموعة من المحكمين المتخصصين لتحديد مدى صحتها علمياً ولغويًا ومدى ارتباط المؤشرات بالمجالات، وفي ضوء مقترحاتهم أصبحت القائمة في صورتها النهائية على النحو التالي:

المجال الأول: مجال الوقاية من الأمراض: وتضمن (٩) مؤشرات، وهي:

- تحريم الفواحش كالزنا واللواط.
 - تغطية آنية الشراب والأكل.
 - الوضوء والسواك والوقاية من الأمراض.
 - تحريم أكل لحوم الحيوانات النجسة كالخنزير.
 - تحريم تناول الخمر وما في حكمه كالمخدرات والتدخين.
 - تجنب ذرات الغبار لاحتوائها على الميكروبات.
 - اتباع سنن الفطرة والوقاية من الأمراض.
 - النهي عن التنفس والنفخ في الإناء.
- المجال الثاني: مجال خلق الإنسان: وتضمن (٨) مؤشرات وهي:
- ذكر مراحل خلق الإنسان.
 - وصف الرحم بالقرار المكين.
 - حماية الجنين بثلاث سواتر (ظلمات ثلاث).

- مناطق الإحساس البشري في الجلد.
- انتقال الصفات الوراثية من جيل إلى جيل.
- خلق العينين للإبصار.
- خلق الأذان للسمع.
- خلق القلب وأن صلاحه سبب لصلاح الجسد.
- المجال الثالث: مجال خلق النباتات: وتضمن (٧) مؤشرات وهي:
 - دور الماء في إنبات النباتات (الماء أساس الحياة).
 - اهتزاز التربة ونمو النبات بعد المطر.
 - الحب المتراكب يخرج من اليخضور.
 - حفظ الحبوب في السنابل.
 - إخراج النار من الشجر الأخضر.
 - الزوجية في عالم النباتات.
 - عدم جواز قطع النباتات لغير الحاجة.

عرض نتائج السؤال الثاني:

نص السؤال على: ما مدى توافر مجالات الإعجاز العلمي في القرآن الكريم والسنة النبوية في محتوى كتاب العلوم للصف الثاني المتوسط؟

وللإجابة عن السؤال الثاني؛ قام الباحث بتطبيق بطاقة تحليل المحتوى والتي تم إعدادها لهذا الغرض، وتحليل منهج العلوم للصف الثاني المتوسط طبعة (١٤٤٥هـ / ٢٠٢٣م) في ضوء مجالات الإعجاز العلمي، وشم حساب التكرارات والنسب المئوية.

نتائج تحليل محتوى كتاب العلوم للصف الثاني المتوسط:

قام الباحث بتحليل محتوى كتاب العلوم للصف الثاني المتوسط بالمملكة العربية السعودية في ضوء بعض مجالات الإعجاز العلمي في القرآن والسنة، وحساب التكرارات، والنسب المئوية، وكانت النتائج الإجمالية كما يوضحها الجدول (٥):

جدول (٥) نتائج تحليل كتاب العلوم للصف الثاني المتوسط بالمملكة العربية السعودية في ضوء مجالات الإعجاز العلمي في القرآن والسنة

رقم المجال في القائمة	المؤشرات	مجموع التكرارات للفصول الثلاثة	النسبة المئوية في ضوء إجمالي التكرارات في المقرر	الترتيب من حيث المؤشرات الأكثر تكرارا
١	مجال الوقاية من الأمراض	٦	%٢٦.٠٨	٢
٢	مجال خلق الانسان	١٣	%٥٦.٥٢	١
٣	مجال خلق النباتات	٤	%١٧.٣٩	٣
	المجموع الكلي	٢٣	%١٠٠	----

يتضح من الجدول (٥) أن المجموع الكلي لتكرار المجالات الأساسية لمجالات الإعجاز العلمي قد بلغ (٢٣) تكرارًا، وأن مجالات الإعجاز العلمي تم تضمينها في منهج العلوم للصف الثاني المتوسط بالمملكة العربية السعودية بنسب متفاوتة، حيث حقق مجال خلق الإنسان أعلى نسبة تكرار، وحصل على الترتيب الأول، حيث بلغت تكرارات المؤشرات الخاصة به (١٣) تكرارًا بنسبة مئوية (٥٦.٥٢%)، وبدرجة توافر متوسطة، فيما حصل مجال الوقاية من الأمراض على الترتيب الثاني من بين المجالات الثلاثة لمجالات الإعجاز العلمي، حيث بلغ تكرارات المؤشرات الخاصة به (٦) تكرارًا بنسبة مئوية (٢٦.٠٨%)، وبدرجة توافر منخفضة، وأخيرًا فقد حصل خلق النباتات على الترتيب الثالث والأخير، حيث بلغت تكرارات المؤشرات الخاصة به (٤) تكرارات بنسبة مئوية (١٧.٣٩%)، وبدرجة توافر منخفضة جدا.

وقد قام الباحث بحساب التكرارات، والنسب المئوية لدرجة تضمين المؤشرات السلوكية الدالة على كل مجال من مجالات الإعجاز العلمي في القرآن الكريم والسنة النبوية على حده.

أولاً: مجال الوقاية من الأمراض:

قام الباحث بحساب التكرارات، والنسب المئوية لدرجة تضمين المؤشرات الدالة على مجال الوقاية من الامراض، وعددها (٩) مؤشرات، في وحدات كتاب العلوم للصف الثاني المتوسط في الفصول الدراسية الثلاثة (الأول، الثاني، الثالث) بالمملكة العربية السعودية. جدول (٦) التكرارات والنسب المئوية الإجمالية لمؤشرات مجال الوقاية من الأمراض في مجمل كتاب العلوم للصف الثاني المتوسط (الفصول الدراسية الثلاثة)

الرتبة	النسبة المئوية %	اجمالي التكرار في الفصول الثلاثة	التكرارات			المؤشرات الخاصة بمجال الوقاية من الامراض	رقم المؤشر
			الفصل الدراسي الثالث	الفصل الدراسي الثاني	الفصل الدراسي الأول		
٣	%٠,٠	----	----	----	----	تحريم الفواحش كالزنا واللواط	١
٣ م	%٠,٠	----	----	----	----	تغطية آنية الشراب والأكل	٢
٣ م	%٠,٠	----	----	----	----	الوضوء والسواك والوقاية من الأمراض.	٣
٣ م	%٠,٠	----	----	----	----	تحريم أكل لحوم الحيوانات النجسة كالحنزير.	٤
١	%٦٦,٧	٤	----	٤	----	تحريم تناول الخمر وما في حكمه كالمخدرات والتدخين.	٥
٢	%٣٣,٣	٢	----	٢	----	تجنب ذرات الغبار لاحتوائها على الميكروبات.	٦
٣ م	%٠,٠	----	----	----	----	تغطية الأنف والفم عند السعال والعطاس	٧
٣ م	%٠,٠	----	----	----	----	اتباع سنن الفطرة والوقاية من الأمراض	٨
٣ م	%٠,٠	----	----	----	----	النهي عن التنفس والنفخ في الإناء.	٩
%١٠٠		٦	٠	٦	٠	المجموع الكلي لتكرارات مؤشرات مجال الوقاية من الامراض	

توضح النتائج في الجدول (٦) أن المجموع الكلي لتكرار مؤشرات مجال الوقاية من الأمراض في مجمل كتاب العلوم للصف الثاني المتوسط بالمملكة العربية السعودية في الفصول الدراسية الثلاثة (الأول- الثاني- الثالث) قد بلغت (٦) تكرارات، أما على مستوى المؤشرات، وفي الرتب فجاء المؤشر الخامس ونصه (تحریم تناول الخمر وما في حكمه كالمخدرات والتدخين). في الرتبة الأولى من بين المؤشرات التسعة الخاصة بمجال الوقاية من الامراض، حيث بلغ مجموع تكراراته (٤) تكرارًا بنسبة (٦٦.٦%) من التكرارات المرصودة بدرجة توافر عالية، يليه في الرتبة الثانية المؤشر السادس ونصه (تجنب ذرات الغبار لاحتوائها على الميكروبات) حيث بلغ مجموع تكراراته (٢) تكرارًا بنسبة (٣٣.٣%) من جملة التكرارات المرصودة، بدرجة توافر منخفضة، وجاءت المؤشرات الأول والثاني والثالث والرابع والسابع والثامن والتاسع في الرتبة الثالثة والأخيرة، وتكراراتهم (صفر) تكرارًا بنسبة (٠.٠%) من جملة التكرارات المرصودة في الفصول الدراسية الثلاثة (الأول- الثاني- الثالث)، بدرجة توافر منخفضة جدا.

ثانيا: مجال خلق الإنسان:

فقد تم حساب التكرارات، والنسب المئوية لمدى توافر المؤشرات الدالة على مجال خلق الإنسان، وعددها (٨) مؤشرات في كتاب العلوم للصف الثاني المتوسط في الفصول الدراسية الثلاثة (الأول، الثاني، الثالث) بالمملكة العربية السعودية.

جدول (٧) التكرارات والنسب المئوية الإجمالية لمؤشرات مجال خلق الإنسان في مجمل كتاب العلوم للصف الثاني المتوسط (الفصول الدراسية الثلاثة)

الرتبة	النسبة المئوية %	إجمالي التكرار في الفصول الثلاثة	التكرارات			المؤشرات الخاصة بمجال خلق الانسان	رقم المؤشر
			الفصل الدراسي الثالث	الفصل الدراسي الثاني	الفصل الدراسي الأول		
٢	١٥.٤%	٢	----	٢	----	ذكر مراحل خلق الإنسان.	١٠
٣	٧.٧%	١	----	١	----	وصف الرحم بالقرار المكين.	١١
٤	٠.٠%	٠	----	٠	----	حماية الحنين بثلاث سواتر (ظلمات ثلاث)	١٢
١	٢٣.١%	٣	----	٣	----	مناطق الإحساس البشري في الجلد	١٣
٣ م	٧.٧%	١	----	١	----	انتقال الصفات الوراثية من جيل إلى جيل.	١٤
١ م	٢٣.١%	٣	١	١	١	خلق العينين للإبصار.	١٥
٢ م	١٥.٤%	٢	١	١	----	خلق الأذان للسمع.	١٦
٣ م	٧.٧%	١	----	١	----	خلق القلب وأن صلاحه سبب لصلاح الجسد.	١٧
١٠.٠%		١٣	٢	١٠	١	المجموع الكلي لتكرارات مؤشرات مجال خلق الإنسان	

توضح النتائج في الجدول (٧) أن المجموع الكلي لتكرار مؤشرات مجال خلق الإنسان في مجمل كتاب العلوم للصف الثاني المتوسط بالمملكة العربية السعودية في الفصول الدراسية الثلاثة (الأول- الثاني- الثالث) قد بلغت (١٣) تكرارًا، أما على مستوى المؤشرات وفي الرتب فجاء المؤشران الثالث عشر والخامس عشر في الرتبة الأولى من بين المؤشرات الثمانية الخاصة بمجال خلق الإنسان، حيث بلغ مجموع تكرارهما (٣) تكرارًا بنسبة (٢٣.١%) من التكرارات

المرصودة، بدرجة توافر منخفضة، يليه في الرتبة الثانية المؤشران العاشر والسادس عشر حيث بلغ مجموع تكرارهما (٢) تكرارًا بنسبة (١٥.٤%) من جملة التكرارات المرصودة، بدرجة توافر منخفضة جدا، وجاءت المؤشرات الحادي عشر والرابع عشر والسابع عشر في الرتبة الثالثة، وتكراراتهم (١) تكرارا بنسبة (٧.٧%) من جملة التكرارات المرصودة، بدرجة توافر منخفضة جدا، وجاء المؤشر الثاني عشر في الرتبة الرابعة والأخيرة، وتكراراته (٠) تكرارا بنسبة (٠.٠%) من جملة التكرارات المرصودة في الفصول الدراسية الثلاثة (الأول- الثاني- الثالث)، بدرجة توافر منخفضة جدا.

ثالثا: مجال خلق النباتات:

تم حساب التكرارات، والنسب المئوية لمدى توافر المؤشرات السلوكية الدالة على مجال خلق النباتات، وعددها (٧) مؤشرات سلوكية، في كتاب العلوم للصف الثاني المتوسط في الفصول الدراسية الثلاثة (الأول، الثاني، الثالث) بالمملكة العربية السعودية.

جدول (٨) التكرارات والنسب المئوية الإجمالية لمؤشرات مجال خلق النباتات في مجمل كتاب العلوم للصف الثاني المتوسط (الفصول الدراسية الثلاثة)

الرتبة	النسبة المئوية %	إجمالي التكرار في الفصول الثلاثة	التكرارات			المؤشرات الخاصة بمجال خلق النباتات	رقم المؤشر
			محتوى الفصل الدراسي الثالث	محتوى الفصل الدراسي الثاني	محتوى الفصل الدراسي الأول		
١	٥٠٠٠%	٢	٢	----	----	دور الماء في إنبات النباتات (الماء أساس الحياة).	١٨
٢	٠٠٠%	٠	----	----	----	اهتزاز التربة ونمو النباتات بعد المطر.	١٩
م ١	٥٠٠٠%	٢	٢	----	----	الحب المتراكب يخرج من اليخضور (الكلوروفيل).	٢٠
م ٢	٠٠٠%	٠	----	----	----	حفظ الحبوب في السنابل.	٢١
م ٢	٠٠٠%	٠	----	----	----	إخراج النار من الشجر الأخضر.	٢٢
م ٢	٠٠٠%	٠	----	----	----	الزوجية في عالم النباتات.	٢٣
م ٢	٠٠٠%	٠	----	----	----	عدم جواز قطع النباتات لغير الحاجة.	٢٤
١٠٠%		٤	٤	٠	٠	المجموع الكلي لتكرارات مؤشرات مجال خلق النباتات	

توضح النتائج في الجدول (٨) أن المجموع الكلي لتكرار مؤشرات مجال خلق النباتات في مجمل محتوى كتاب العلوم للصف الثاني المتوسط بالمملكة العربية السعودية في الفصول الدراسية الثلاثة (الأول - الثاني - الثالث) قد بلغت (٤) تكرارات، أما على مستوى المؤشرات، وفي الرتب فجاء المؤشران الثامن عشر، والعشرون في الرتبة الأولى من بين المؤشرات السبعة الخاصة بمجال خلق النباتات، حيث بلغ مجموع تكرارهما (٤) تكرارًا بنسبة (٥٠٠٠%) من التكرارات

المرصودة، بدرجة توافر متوسطة، يليه في الرتبة الثانية جميع المؤشرات الاخرى لهذا المجال حيث بلغ مجموع تكراراتهم (٠) تكرارًا بنسبة (٠.٠%) من جملة التكرارات المرصودة، بدرجة توافر منخفضة جدا.

مناقشة النتائج وتفسيرها:

أسفرت نتائج السؤال الأول عن تقديم قائمة بمجالات الإعجاز العلمي في القرآن والسنة ومؤشراتها التي ينبغي تضمينها في محتوى كتاب العلوم للصف الثاني المتوسط، وقد وصل الباحث إلى هذه القائمة في ضوء مراجعة الأدبيات والدراسات السابقة، ويرى الباحث ضرورة تضمين بعض أوجه الإعجاز العلمي في محتوى المناهج الدراسية وتوجيه العلوم توجيهًا إسلاميًا، وهو بذلك يتفق مع دراسة كل من (الجنابي، ٢٠٠٣؛ حياتي، ٢٠١٤؛ العامودي، ٢٠١٣)، كما تعد هذه القائمة مهمة في تحقيق الكثير من مخرجات التعلم، وهذا ما أكدته العديد من الدراسات السابقة مثل دراسة كل من: (إبراهيم، ٢٠١١؛ الجنابي، ٢٠٠٣؛ حامد، ٢٠١٠؛ عبدالغني، ٢٠٠٥؛ عبدربه، ٢٠١٦؛ المراغي، ١٩٩٤) التي أظهرت نتائجها فعالية التدريس والبرامج القائمة على الإعجاز العلمي في تنمية القيم الأخلاقية والوعي البيئي ومهارات التفكير التأملي لدى المتعلمين، وتنمية ميولهم نحو المادة، وزيادة التحصيل لديهم، ويرى الباحث ضرورة توفر قائمة بمجالات الإعجاز العلمي في القرآن والسنة لتضمينها في محتوى مناهج العلوم الطبيعية، وهو بذلك يتفق مع دراسة (الشهري، ٢٠٢٠) التي أعدت قائمة بمجالات الإعجاز العلمي في القرآن والسنة الواجب توافرها في محتوى منهج علم الأحياء بالمرحلة الثانوية.

كما كشفت نتائج الإجابة عن السؤال الثاني أن مجال خلق الإنسان ومؤشراته توافر بنسبة (٥٦,٥٢%) وبدرجة توافر متوسطة، كما أن مجال الوقاية من الأمراض ومؤشراته توافر بنسبة (٢٦,٠٨%) وبدرجة توافر منخفضة، أما مجال خلق النباتات ومؤشراته فقد توافر بنسبة (١٧,٣٩%) وبدرجة توافر منخفضة جدا، ويعزو الباحث ذلك لكون كتب العلوم في المرحلة المتوسطة، تم استحداثها وتطويرها ومواءمتها من سلسلة أجنبية (ماجروهل الأمريكية) ضمن مشروع تطوير مناهج الرياضيات والعلوم الذي تبنته وزارة التعليم السعودية، ويتفق البحث الحالي

مع دراسة (الشهري، ٢٠٢٠) التي توصلت إلى توافر جميع مجالات الإعجاز العلمي في القرآن والسنة ومؤشراتها بدرجة منخفضة في محتوى منهج علم الأحياء بالمرحلة الثانوية، ودراسة الأحمدى (٢٠٢٠) التي توصلت إلى أن مستوى الاستشهاد بالآيات القرآنية في موضوعات كتب العلوم متوسط في كتب الأحياء إلى منخفض جدا في بقية كتب العلوم الأخرى بشكل عام، ومستوى الاستشهاد بالأحاديث النبوية منخفض جدا إلى منعدم في جميع موضوعات كتب العلوم بشكل عام.

توصيات البحث:

في ضوء ما توصل إليه البحث الحالي من نتائج، يوصي الباحث بما يلي:

- ١- تضمين مجالات الإعجاز العلمي في القرآن والسنة التي وردت في هذا البحث في محتوى كتاب العلوم للصف الثاني المتوسط وجميع كتب العلوم.
- ٢- تضمين مجالات الإعجاز العلمي في برامج إعداد المعلمين، وبرامج التطوير المهني للمعلمين أثناء الخدمة.
- ٣- الإفادة من قائمة مجالات الإعجاز العلمي في القرآن والسنة عند إعداد وتطوير منهج العلوم للصف الثاني المتوسط ومناهج العلوم كافة.

مقترحات البحث:

يقترح الباحث إجراء البحوث التالية:

- ١- تحليل محتوى كتاب العلوم للصف الأول المتوسط والثالث المتوسط في ضوء مجالات الإعجاز العلمي في القرآن الكريم والسنة النبوية.
- ٢- تقييم مستوى وعي معلمي العلوم بمجالات الإعجاز العلمي في القرآن الكريم والسنة النبوية.
- ٣- بناء وحدات دراسية مقترحة في مادة العلوم في ضوء الإعجاز العلمي في القرآن الكريم والسنة النبوية، والتعرف على فعاليتها في تنمية المفاهيم العلمية لدى الطلاب، وتنمية بعض مهارات التفكير والاتجاه نحو المادة.

المصادر والمراجع:

أولاً: المصادر:

- القرآن الكريم.
- صحيح مسلم.

ثانياً: المراجع:

- إبراهيم، جمال. (٢٠١١). فاعلية برنامج مقترح قائم على منهج الإعجاز العلمي في القرآن الكريم في التدريس لتنمية التفكير العلمي والوعي البيئي والقيم الأخلاقية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. (رسالة دكتوراه غير منشورة). كلية التربية، جامعة أسيوط.
- أبو زينة، فريد كامل (٢٠١٠). تطوير مناهج الرياضيات المدرسية وتعليمها. دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- أبو شخيدم، محمود مُجَّد. (٢٠١٦). الإعجاز العلمي في عالم النبات في الآيات القرآنية والأحاديث النبوية. (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية الدراسات العليا، جامعة الخليل.
- الأحمدى، علي حسن. (٢٠٢٠). مستوى الاستشهاد بالنصوص الشرعية في موضوعات كتب العلوم للمرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية وآلية مقترحة لتضمينها. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، ٢ (٢٢)، ٢٠٢-٢٢٢.
- الجنابي، طارق كامل. (٢٠٠٣). توظيف النصوص والآيات القرآنية في التدريس وأثرها في تحصيل الطلاب وميولهم نحو مادة الأحياء. (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية التربية، جامعة بغداد.
- الجيزاوي، صبري إبراهيم. (٢٠١٦). فعالية مدخل الإعجاز العلمي للقرآن الكريم في تنمية مفاهيم الدراسات الاجتماعية والذكاء الوجداني لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي ذوي صعوبات التعلم. مجلة كلية التربية بجامعة الأزهر، ٣٥ (١٧٠)، ١١-٧٣.
- حامد، مُجَّد فهيم. (٢٠١٠). استخدام الإعجاز العلمي في تدريس مقرر النبات وأثره في اكتساب المفاهيم العلمية لتنمية الاتجاه العلمي لدى طلاب الصف الثاني الثانوي الزراعي. (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية التربية. جامعة المنيا.
- حنفي، مها كمال. (٢٠١٧). فاعلية استخدام مدخل الإعجاز البيئي للقرآن الكريم والسنة النبوية في تدريس الجغرافيا في تنمية مهارات التفكير التأملي وتصحيح التصورات الخاطئة لبعض المفاهيم البيئية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي. مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، (٩١)، ٢٢٩-٢٨٨.

- حياقي، الطيب أحمد. (٢٠١٤). أهمية تضمين آيات الإعجاز العلمي في القرآن وإدماج طبيعة البحث العلمي في مناهج العلوم بمراحل التعليم العام. المركز القومي للمناهج والبحث التربوي، ١٥ (٢٩)، ١-٢٧.
- الذايبي، بدر إبراهيم. (٢٠١٩). الإعجاز العلمي في القرآن الكريم: مفهومه ونشأته وأهميته وضوابطه ومجالاته. مجلة الحكمة، ١ (٦٠)، ١١١-١٤٥.
- السعيد، صالح عبدالرحيم. (٢٠١١). تقويم محتوى مناهج العلوم بالمرحلة الابتدائية في ضوء متطلبات التربية الغذائية. (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية التربية، جامعة الملك خالد.
- الشريف، دينا شاكر. (٢٠١٤). الإعجاز العلمي في القرآن الكريم وأثره على التربية الاعتقادية للمسلم. مجلة التربية بجامعة الأزهر، ١ (١٥٨)، ٥٧٩-٦٤٣.
- الشهري، محمد صالح. (٢٠٢٠). تقويم محتوى منهج علم الأحياء بالمرحلة الثانوية في ضوء مجالات الإعجاز العلمي في القرآن الكريم والسنة النبوية. مجلة جامعة الملك خالد للعلوم التربوية، ٧ (٢)، ٣٧٥-٤٠٩.
- الصاوي، عبدالجواد. (٢٠١٢). إعجاز القرآن والسنة في الطب الوقائي والكائنات الدقيقة. دار جياذ للنشر والتوزيع.
- طعيمة، رشدي أحمد. (٢٠٠٤). تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية: مفهومه أسسه استخداماته. دار الفكر العربي.
- العامودي، نضال رسمي. (٢٠١٣). أثر إثراء محتوى مناهج العلوم بمضامين الإعجاز العلمي في القرآن الكريم في تنمية مهارات التفكير العلمي والمبادئ العلمية لدى طالب الصف السابع بغزة. (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية التربية، الجامعة الإسلامية.
- عبدالصمد، محمد كامل. (٢٠٠٧). الإعجاز العلمي في الإسلام: السنة النبوية. الدار المصرية اللبنانية.
- عبدالغني، هبه طه. (٢٠٠٥). أثر استخدام الإعجاز العلمي في القرآن في تدريس وحدة الأرض والغلاف الجوي لتلاميذ الصف الأول الإعدادي في اكتسابهم للمفاهيم العلمية والاتجاه نحو مادة العلوم. (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية التربية، جامعة المنيا.
- عبدالفتاح، سعدية شكري. (٢٠١٦). فاعلية برنامج مقترح في علم النفس قائم على الدمج بين دورة التعلم السباعية والإعجاز العلمي في القرآن والسنة في تنمية مهارات التفكير التأملي وتحسين جودة الحياة لدى طلاب المرحلة الثانوية الأزهرية. مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، ١ (٧٨)، ١-٩٨.

- عبدربه، هبه محسن. (٢٠١٦). برنامج في العلوم قائم على مدخل الإعجاز العلمي في القرآن الكريم لتنمية التحصيل وبعض القيم العلمية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية التربية بالإسماعيلية، جامعة قناة السويس.
- عطية، عطية مُجَّد. (٢٠١٢). الظواهر الفلكية والجغرافية في القرآن الكريم. دار يافا للنشر والتوزيع.
- الغامدي، أماني خلف. (٢٠٢١). تحليل محتوى مقرر العلوم للصف الخامس الابتدائي في المملكة العربية السعودية في ضوء الإعجاز العلمي في القرآن الكريم. مجلة جامعة الباحة للعلوم الإنسانية، (٢٦)، ٢٠٣-٢٣٧.
- غنيم، كارم السيد، وعبدالآخر، أحمد أبو الوفا. (٢٠١٨). فوائد دراسة الإعجاز والتفسير العلمي للقرآن الكريم. مجلة الإعجاز العلمي، ١ (٥٧)، ٣٦-٤١.
- فتح الله، مندور عبد السلام. (٢٠١٥). تحليل محتوى كتب المهارات الحياتية والأسرية: المفاهيم والتطبيقات. دار النشر الدولي.
- كشكو، عماد جميل. (٢٠٠٥). أثر برنامج تقني مقترح في ضوء الإعجاز العلمي بالقرآن على تنمية التفكير التأملي في العلوم لدى طلبة الصف التاسع الأساسي بغزة. (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية التربية، الجامعة الإسلامية.
- مُجَّد، وائل عبدالله، وعبدالعظيم، ريم أحمد. (٢٠١٢). تحليل محتوى المنهج في العلوم الإنسانية. دار المسيرة.
- المراخي، السيد شحاتة. (١٩٩٤). فعالية مدخل الإعجاز العلمي للقرآن في تدريس المعلومات الكونية بمقرر العلوم للصف الثاني المتوسط وأثره على تحصيل التلاميذ واتجاهاتهم نحو العلوم. مجلة كلية التربية بجامعة أسيوط، ٢ (١٠)، ١٠٨٣-١١٣١.
- المصلح، عبدالله عبدالعزيز. (٢٠١٤). الإعجاز العلمي في القرآن والسنة منهج التدريس الجامعي. مكة المكرمة: الهيئة العالمية للإعجاز العلمي في القرآن والسنة.
- النابلسي، مُجَّد راتب. (٢٠٠٥). موسوعة الإعجاز العلمي في القرآن والسنة. دار المكتبي.
- الهاشمي، عبدالرحمن، وعطية، محسن. (٢٠١١). تحليل مضمون المناهج الدراسية. دار الصفاء للنشر والتوزيع.
- الهاللي، صادق، والليبيدي، حسين رضوان. (٢٠١١). الإعجاز العلمي في آيات السمع والبصر في القرآن الكريم. دار جياذ للنشر والتوزيع.



مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
<https://mkmgjournals.ekb.eg>
المجلد (٩٠) أبريل (ج ٢) ٢٠٢٤ م



-
- وزارة التعليم. (١٤٤٥). كتاب العلوم - الصف الثاني المتوسط - التعليم العام - الفصل الدراسي الأول. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية.
 - وزارة التعليم. (١٤٤٥). كتاب العلوم - الصف الثاني المتوسط - التعليم العام - الفصل الدراسي الثاني. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية.
 - وزارة التعليم. (١٤٤٥). كتاب العلوم - الصف الثاني المتوسط - التعليم العام - الفصل الدراسي الثالث. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية.